

(9) قراءة زبدة التفسير من سورة الأنفال الآية 14 إلى سورة

يونس الآية 42- المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد هذا هو المجلس التاسع من مجالس قراءتنا لكتاب زبدة التفسير ونحن في عصر الاحد السابع من رمضان - 00:00:15

عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على الجزء العاشر الآية الحادية والاربعين من سورة الانفال في قوله تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء. فنبأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا - 00:00:35

العلم النافع والعمل الصالح والقراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ محمد بن سليمان الاشهر - 00:00:55

رحمه الله تعالى في كتاب زبدة التفسير واعلموا ان ما ظلمتم من شيء غنيمة مال الكفار اذا ظفر به المسلمين على وجه الغلبة والقهار على الغانمين اربعة اخماسهم. واما الخامس الخامس فيكون لمن لم ذكر في هذه الآية والغائم شاملة لكل ما غنم - 00:01:15

المسلمون من ارض ومال وغيرها وقيل هذه الآية خاصة بغير الارض اما الارض فلا تقسم على الغانمين فان الصحابة رضي الله عنهم لم يقسوا لم يقسموا الا والمقواة اما الاب فقد افهمها بيت مال المسلمين. بل هذا هو الصواب. الصواب ان الارض لا تقسم. وانما الارض تكون لبيت - 00:01:35

مال المسلمين وهو المفتى به عند الحنفية. وانما الذي يقسم هو المنشول من الغائم. نعم ولرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. قال الشافعى رحمه الله ان الخامس يقسم على خمسة وان سهم الله وسهم رسوله واهلهم يصرفون - 00:01:55

وصالح المؤمنين والاربعة اخماس والاربعة اخماس على على الاصناف الاربعة المذكورة بالآية وقال ابو حنيفة انه يقسم الخامس على ثلاثة تربية والمساكين وابن السبيل وقد ارتفع حكم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته كما ارتفع حكم سهمه ولذى القربى اي غالب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

فتقسم على الغانمين الذين حضروا المعركة ان كنتم امتنتم بالله ان كنتم مؤمنين بالله واسلمه لامرها بما اعلمكم به من حال تسمية غنيمة. هنا قول الشيخ وقد ارتفع حكم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته - 00:02:35

كما ارتفع حكم سهمي هذا خطأ. هذا كلام مرجوح. الصواب ان حكم ذوى القربى باقية. فان ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء من الغائم من بيت مال المسلمين. نعم - 00:02:55

مؤمنة اي ان كنتم مؤمنين بالله فانقادوا وسلموا لامرها فيما اعلمكم به من حال قسمة غنيمة فاقطعوا عنه اطماعكم واقتتنعوا بالخامس الاربعة انزلنا على عبادنا محمد صلى الله عليه وسلم بدر من الملائكة والنصر والآيات والمعجزات ويوم الفرقان ويوم الفرقان يوم بدر انه لانه - 00:03:15

بين اهل الحق واهل الباطل يوم التقى الجماعون الفريقيان من المسلمين والكافرين. اذ انتم بالعدوة الدنيا بالجانب الادنى من الوادي الى جهة المدينة وعدوكم جايب لك صممه مما يلي مكة واسفل منكم والمراد لكم ابي سفيان وهي العير فانهم كانوا في موضع في موضع اسفل منهم. مما - 00:03:35

ساحل البحر فامتن الله على المسلمين بنصرتهم عليهم والحال هذه. ولو تواعدتم لاخترتم في الميعاد لو تواعدتم انتم المشركون على ان تلتقوها في هذا الموضع تخارج بعضكم بعضا وكتورتهم عن الوفاء بالموعد ثبتهم ما في قلوبهم الى المهابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا - 00:03:55

لكن جمع الله بينكم في هذه المواطن ليأتي هذا المواطن ليقضي الله امرا كان مفعولا من نصر اولياته وخذلان اعدائه واعزار دينه واذلال الكفر ولم يكن في حساب الطائفتين يقعن الاتفاق على هذه الصفة. لانك من همك عن بينة واحيانا حي. اي ليموت من مات عن بينة ويعيش وان عاش - 00:04:15

عن بينة الا يبقى لاحد على الله حجة وقيل المعنى ان يكون كفر من كفر عن غير شبهة واسلامه نسب عن غير شبهة كذلك اذ زالت الشبهة بنصر اهل الايمان - 00:04:35

وما حصل من الفرقان انه اذا هلك انسان بعد هذا فاستحب بثماره عن كفر العذاب فيكون هلاكه عن غير شبهة؟ بل بسؤاله على الصان و هو يعلم لا تبقو شبهتهم لاهل الايمان في انهم على حق ويتبيّنوا ان دين الله منصوص واولياءه ظاهرون. وكذا لا تبقى. كيف - 00:04:45

تكتب وكذا تبقى شبهة لاهل الايمان. في انهم على حق. هكذا لا تبقى شبهة لاهل الايمان. نعم. وکأنها لا تبقى شبهة لاهل الايمان في النوم على حق ويتبيّنوا ان دين الله منصوص اولياءه ظاهرون. اذ يزيد - 00:05:05

الله في من امك قليلا والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جيش المشركين في منامه قيل فقص ذلك على اصحابه فكان ذلك السابع لثباتهم ولو رآهم في منامهم - 00:05:25

كثيرة الله عليه وسلم شهد واذ يربكموه اذ التقitem في اعينكم ضليلا ويقللكم في اعينهم قلل كلا من الطائفتين في اعين اخرى تأتينا لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في غنمه كما قال تعالى في الآية الأخرى يرونهم مثليهم رأى العين اي ليغري كل ليغري كلا من الطائفتين بضعف - 00:05:35

سبعين وقلل المسلمين وقلل اذا في علم المشركين حتى قال قائلهم انما هم اكلة جزور وكان هذا قبل القتال فلما شرعوا فيه كثر الله المسلمين في اعين المشركين اي ليؤلف بينهما عن حرب للنقطة من من اراد الانتقام منه والانعام على من اراد النعمة عليه. اذا لقيتم فتنة اذا حرتم جمعتم المشركين - 00:06:05

طولهم ولا تجروا عنهم قد لا يحصل الثبات الا بالتحرف والتحيز. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون اذكروا نصره وعظمته وقدرته عند جذع قلوبكم فان ذكره يعين على الثبات واذكروه بالسنتكم وادعوهم في ذلك الموضع كما قال اصحابه طالوت - 00:06:35

اقداما وانصرنا على القوم الكافرين. ولا تنازعوا فتفشلونها عن التنازع وهو الاختلاف في الرأي فان ذلك يتسبب عنه الفشل في الحظ وتذهب ريحكم الريح والقوة والنصر وقيل الريح اي دولة شبهت في نفوذ امرها بالريح في - 00:06:55

ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطنا ورياء الناس من قريش فانهم خرجموا منهن ليحفظوا العير ومعهم الديان والمعاذف وبلغوا من العراق وسلمت فلما فلم يرجعوا فالقانون لابد لهم من الوصول الى بدر ليشربوا الخمر وتغنى لهم المغنيات وتسمع العرب بمخرجمهم - 00:07:15

ذلك منهم بطرأ واثرا وطلبوا للثناء من الناس والتمدح اليهم والفخر عندهم وهو الرياء. والحلولة بينهما طرق الهدایة واذ زين لهم الشيطان اعمالهم او همهم انهم محسنون بمقاتلة المسلمين وقد روی الشسط وتمثل لهم وقال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس - 00:07:35

وانی جار لكم اي مدير لكم من كل عدو او منبني كنانة كان في سورة سراقة بن مالك بن جعشن وهم بنی بکر بن كنانة وكانت قريش تختلف من بنی بکر ان يأتوه من ورائهم فلما تراءت الفتتان نکص على عقبیه اي رجع القهقر وقالت و قال اني بريء - 00:07:55

منکم اتبرا منه نمام لما رأى لما رأى مرات النصر مع المسلمين. في امداد الماء لهم بالملائكة ثم عدل ذلك بقوله اني ارى ما لا ترون واجبريل ومعهم ملائكته اني اخاف الله خفي ان يصاب بمکروه من الملائكة الذين حضروا وقعه وقيل رأى انه - 00:08:15

لا قوة ولا للمشركين فاعتل بذلك اذ لا نص على ان الجن يرون الملائكة بخلاف الانس نعم. اذ يقول المتفقون هم الذين قد اظهروا
الايمان واقطعوا الكفر والذين في قلوبهم مرض مشتاقون من غير نفاق - 00:08:35

حديث عهد بالاسلام غر هؤلاء دينهم اي حتى تكفلوا ما لا طاقة لهم به من قتال قريش ومن يتوكى على الله فان الله عزيز لا ظالم ولا
يذل ولا يذل من توكل عليه. ولو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون - 00:08:55

وجوههم هما هم من قتلهم الملائكة والمبادئ اي لرأيهم عظيما وقيل هذا الضرب يكون عند الموت وقيل هو يوم القيمة حين
يسيرون بهم الى النار وذوقوا عذاب الحريق المعنى وتبول الملائكة لهم ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم لذلك واقع بسبب
ما كسبتم من المعاصي واقتربت من الذنب وبسبب ان الله ليس - 00:09:15

انه سبحانه قد ارسل اليهم رسلا وانزل كتبه وامضى هذا هم السبيل الذين اتبعهم من اجل ان هذه سنته في فرق في فرق الكافرين
فكان العادة في عذاب هؤلاء كالعادة الماضية لله في - 00:09:35

الكفر اي ذأبهم هذا وانهم كبروا بآيات الله فتسبيب عن كفرهم اخذ الله سبحانه وتعالى لهم. ذلك العقاب الذي نزل الله ان الله لم يكن
غيرا نعمة انعمها على قومهم سبع لعنة الله في عباده عدم تغييره عن التي ينعم بها عليهم حتى - 00:09:55

يغيروا ما بأنفسهم من الاحوال والأخلاق ذكرى نعم الله احسانه واهماله ونواهيه اذا كفروا يأخذهم الله بذنبهم بالفرق واهلك من
سواهم حد حكم على حكم على كل حكم على كل الطائفتين من ال فرعون - 00:10:15

بالله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خبر مقتل ابي جهل رأس الكفر في بدر ذهب حتى وقف عليه ثم قال هذا فرعون هذه
الامة ان شر الدواء - 00:10:35

ليس هو ما يدب على وجه الارض من انواع الحيوان لعدم تعقلهم بما فيهن رشادهم عند الله في حكمه الذين كفروا ان ينصرون على
الكفر المتمازون فهم لا يؤمنون ابدا ولا يرجعون عن الرواية يصوم هؤلاء هم الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم الذي عاهدتهم
عليه في كل مرة - 00:10:55

من مرات المعايدة وهم لا يتقون النقض ولا يخافون عاقبتهم ولا يفتننهم اسبابه ومن هؤلاء بنو قريظة عاهدهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا يعینوا لذلك ما داموا يا مكة يغلبون الكفار على المسلم على حب المسلمين ويعيدونهم بالعون والنصر عليهم وجاءت
قريش الى غزوة الخدigi فما قوم بنو قريظة عهدهم مع مع المسلمين - 00:11:15

اوقد به المسلمون كما هو معروف في السيرة. فاما تتفنفهم في الحرب اي ان تقدر عليهم وتب وتمك من من غلبهم. فشرد بهم من
ان يفرق ففرغ بقتلهم وقتلهم والتنكيل بهم من خلفهم من المحاربين لك من اهل الشرك حتى ويکفوا عن حربك مخافة ان ينزل بهم -
00:11:35

ما نزل به هؤلاء واما تخافن من قوم قيادة غشا ونبا للعدل من القوم المعايدin اذا ظهرت منهم ظهرت منه بوادر الخيانة الذي بينك
وبيههم على سواء على طريقة مستوية على طريقة مستوية والمعنى انه يخبر - 00:11:55
يناجزه الحرب بفتحة. والالية عامة في كل معاهد يخاف من وقوع نبض منه ان الله لا يحب تحذير لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المناجزة قبل ان ينبد اليهم على سواء ولا يحسن الذين كفروا سبقو - 00:12:15

انهم فاتون غفلة من ان الشرك من ان نظرك بهم انهم لا يعجزون اي نوم انهم وان افلتوا من هذه انهم وان افلتوا من هذه من عذاب لا
محالة وادعوا لهم ما استطعتم من قوة للقوة كل ما ينطوي يتقوى به في الحرب ومن ذلك السلاح والحقون وجمع العتاد والتدريب
على - 00:12:35

وسائل التدريبات الحربية من كل ما تقدرون عليه من رباط الخيل وهي الخير التي ترتبط بنساء العدو ترغبون به عدو الله وعدوك
هم المشركون من اهل مكة وغيرهم مما يحاربون - 00:12:55

وقيل فارس وغيرهم من كل ما نطق تعرف عداوتهم لله في الجهاد وان كان يسيرا حقيقة او عظيما جليلا يوفى اليكم ان يأتيكم اجره
تماما. وان جنحوا للسام فجنج لها اي وان ما - 00:13:05

بنوا منهم ومين؟ وانتم ايضا اليه؟ قيل هي منسوبة وتوكل على الله في جنوحك للسم. ولا تخف من مكرهم فانه سبحانه واسمعوا ما يقولون العليم بما يفعلون. وان يريدوا ان يخدعوك بالصلح وهم موقنون لغاية - 00:13:25

ان حسبك الله اي كافيك ما تخاف من شرودهم من النكث والغدر هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين فان الله الذي قواك عليهم النصر فيما مضى هو يوم بدر هو الذي سينصرك ويقويك عليه بدعة الخدع والنكث عند حدوث الخدع والنكث والفت بين قلوبهم - 00:13:45

اما المراد الاوس والخزرج كان بينهم عصبية اسمه حروب عظيمة. رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل اراد التأنيث بين امهتين والانصار لو انفق ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم كان ما بينهم من العصبية والعداوة قد بلغوا الى حد لا يمكن لا يمكن - 00:14:05

دفعه بحال من الاحوال ولكن الله لف بينهم بعظيم قدرته وضيع صنعه وحكمته وحكمة دينه القويم الذي اتاهم به الله من اتبعك من المؤمنين اي كافيك الله كافيكم المؤمنون ويحتمل ان يكون المعنى ان الله كافيك وكافي المؤمنين. المعنى - 00:14:25

الثمن الثاني هو الصواب الاول خطأ على قول المحققين من المفسرين ونبه على هذا الخطأ شيخ الاسلام ابن تيمية ايها النبي حسبك الله ان يكفيك الله. ومن اتبعك من المؤمنين يكفيهم الله هذا معنى. حرض - 00:14:45

على القتال يحثهم وحضهم ثم بشرهم تثبيتا لقلوبهم وتسكينا لخواطيرهم. ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبون مئتين وهذه البشرة بهذا العدد من اية في كل عدل وايكم منكم مئة يغلب الفا ومن ضرب بالمسلم باقل باقل من هذا العدل فذلك لعدم ايمانهم وعدم صبرهم او عدم استعدادهم او للتنازل - 00:15:05

الذى قد يحصل بينهم او لغير ذلك من الاسباب التي اشير اليها الى بعضها بهذه السورة وقيل ان هذا الخبر واقع في الاية هو في معنى الامر يكأن مأمورين يأتي الله سبحانه بان تثبت الجماعة منهم لعشرة امثالهم. ثم لما شق ذلك عليهم واستعملوا وخف عنهم ورخص لهمما لاما لاما علمه سبحانه من وجود الضعفين - 00:15:25

الان خف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الى اخر الاية ان يثبت لاثنين من الكفار بانهم قوم لا يفهون يقاتلون على غير بصيرة ومن كان هكذا فهو مغلوب في الاكثر. ما كان لنبي ان يكون له - 00:15:45

اسرع حتى ندخل بالارض بما يحصل به ازالة ازالة المقاومة الى الكفار وعدم قدرتهم على حركة فعالة ضدكم. اخبر الله سبحانه ان قتل يوم بدر كان هو الواجب على المسلمين لا اسرهم واخذ الفداء منهم كما فعل المسلمين يومئذ. من المال فداء للسار - 00:16:05

والله يريد الآخرة بما يحصل لكم من الثواب في الدخان بالقتل. لولا كتاب من الله سبق لمستكم بما ختم ايسر باقت من الماء فداء اي بسبب ما اخذت من المال فداء ليصفعى بدر عذاب عظيم وهذا الكتاب هو ما سبق في علم الله تعالى وحكمه انه غفر لاهل بدر ما تقدم - 00:16:25

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ما يدريك ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غرفت لكم فكلوا مما غنمتم ايكونوا من الفداء الذي - 00:16:45

نتم بينه من جملة الغنائم التي احلها الله لكم سوده الله لهم بعد ان كان عاتبهم في اسرهم. حلالا طيبا حله الله لهم حب. احله الله لهم رحمة بهم ب حاجتهم وضعفهم بعد ان كان محربا عليهم واتقو الله بما يستقبلوا فلا تأخذوا احدا من الكفار يسيرا الى ان الى ان تظهر هيبة الاسلام باخوانكم في الارض ان الله - 00:16:55

اغفر لما فرط منكم رحيم بكم. اي بين ذلك رخص لكم فيما اخذتموه من الفدا. عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال بالوزارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترون في هؤلاء نسارا فقال ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك فاستبقيهم على الله ان يتوب عليهم. وقال عمر يا رسول الله كنبوك - 00:17:15

قدمهم فاضرب اعناقهم. قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظروا واديا كثير الحطب فاضرمهم عليهم نارا. فخرج رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال انكم فلنفتئن احد منهم الا بفداء او ضرب او ضرب عنق فانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى فعاتبه الله في

ذلك قل - 00:17:35

بمن في ايديكم من الاسرى الذين هم في ايديكم الذين اسرتموه من ولد واخذتم منه هدى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا قصد الخير واصلاح النية يؤتكم خيرا مما اخذ منكم اي خيرا من فلان يعوضكم في هذه الدنيا رزقا خيرا منه وانفع وانفع لكم ويغفر لكم ذنوبكم وان يريدوا خيانتك ان كان ما قالوا - 00:17:55

من رغبة في الاسلام وغيرهم اليه كذبا فقد خانوا الله من قبل فقد كفروا وقاتلوك فامكنتك الله منهم. وهاجروا ختم ليعلم كل فريق ولية الذي يستعين به وسمى سبحانه طلب لما عند الله واجابة لداعيه. والذين اواوه ونصروه ونصروه ونصره نصر الله صلى الله عليه وسلم في حربه مع قريش وسائر العرب حتى - 00:18:15

كلمتهن ورفعوا اهل الاسلام اولئك بعضهم اولئك وبعض في النص والمعونة وقيل في الميراث ايضا فقد كانوا يتغارضون بالهجرة والنصرة ثم نسخ ذلك بقوله سبحانه بسانكم ان تتصروهم او ما لكم من ميراثهم ولو كانوا من قراباتكم سيء لعدم وقوع الهجرة منهم وان استأنوا صوت من هؤلاء الذين - 00:18:45

الا ان يستنصروكم على قوم بينكم وبينهم ميثاق فلا تتصروهم عليهم ان الميثاق لابد من مراعاتهم في اعانتهم للمسلمين الذين عندهم الذين عندهم عليهم نقض لذلك الميثاق. والله لا يحب والذين كفروا - 00:19:15

بعضهم اولئك وبعض فيه تعليق للمسلمين بانهم لا يناسبون الكفار ولا يتولونهم الا تفعلوا من اموات المؤمنين والمناصرة فعلى التفصيل المذكور وترك وترك امانة الكافرين تكن فتنة في الارض وفساد كبير اي مفسدة كبيرة في الدين والدنيا اولئك هم المؤمنون حقا الكاهنون في الایمان - 00:19:35

من عند الله تعالى مغفرة لذنبهم في الآخرة ولهم في الدنيا رزق كريم خالص طيب مستند. قوله هم المؤمنون حقا من اعظم انواع التزكية لایمان المهاجرين والانصار. نعم. اولئك المشار اليهم من الذين - 00:19:55

هجروا واوه ونصروه. نعم. والذين امنوا من بعد وهجروا وجاهدوا معكم اي بعد نزول هذه الآيات منكم اي بعضهم في كتاب الله في حكمه ويدخل به هذه الاولوية دخولا اوليا لوجود سببه اعني القرابة وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ورث بعضهم - 00:20:15

حتى نترك الآية سورة التوبه انما سميت سورة التوبه الا في توبه الله تعالى على المؤمنين عامة والتوبه التي على الذين تخلفوا عن معركة تبوك خاصة وهي مدنية نزلت عام تسع من الهجرة بعد فتح مكة بعام وارسل النبي صلى الله عليه وسلم بالآيات العشر الاولى - 00:20:45

منها مع علي رضي الله عنه رضي الله عن اهل مكة بعد ان كثر منهم النقد فكان ينادي فاجلوه الى مدنه ومن لم اربعة اشهر عن عثمان رضي الله عنه انه قال كانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من اخر القرآن نزواها وكانت قصتنا شبيهة بقصتها فظننت ان - 00:21:05

منها وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منى فمن اجل ذلك قارنت بينه فمن اجل ذلك ظننت بينهما ولم نكتب بينهما سطر باسم الله الرحمن الرحيم. براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم العهد عهد موسى باليمين. العهد الموثق باليمين المعنى الاخبار - 00:21:35

المسلمين بني الله رسول قد بين تلك المعاهدة بسبب موقع الكفار والنبض فسيبيوا في الارض اربعة اشهر بمعنى ان الله سبحانه بعد ان امر بالنبي المسلمين بعدم اباح المسكين الضرب في الارض والذهاب الى - 00:21:55

الاستعداد والاستعداد الحرب هي هذه الاربعة الاشهر وهم حرب بعد ذلك لله ولرسوله والمؤمنين يقتلون حيث يوجدون وكان ابتداء الاجل يوم الحج اللهم على عسر من ربيع الاخرين من السنة الثانية واعلموا انكم غير عند الله اعلموا ان هذا ليس لعد ولكن لمصلحة - 00:22:05

يتوب ان يتوب ولا تفوتون الله وهو مخزيكم. وانى النور اعلم العاومود الى الناس الى كافة الناس غير مختص بقوم دون قوم يوم يوم
الحج يوم عيد الاضحى لانه يجتمع فيه الناس او لكونه بافعال الحج فيه وجعل الاعلان فيه ليكون اعلانا عاما واضحا جليا ليبدأ من
تهمة النكث - 00:22:25

ليكفي للجروب ليكفي البلوغ من الناس ليكفل بلوغه من الناس جميعا ان الله بريء من المشركين اي قد اعلموا انكم يوم معز الله اي
غير اي غير بائتين عليه بل هم مدركوكم فمجازيكم باعمالكم الا الذين عهدم من المسكين ثم لم ينقص - 00:22:45
على انه كان من اهل العهد من خاص بعهده ومنهم من ثبت عليه فاذن الله سبحانه صلى الله عليه وسلم يلقي عهد من اظن وامرهم
بالعنف لمن لم يقض الى مده وله يظاهر عليكم احداكم احد من اعدائكم فاتموا اليه - 00:23:15
تام غير ناقص الى مدة اكثرا من اربعة اشهر ان الله يحب المتغيير الذين يتقوون الله فيما حرم عليه وسميت المشركين ايقاتهم حتى
تقتلوهم اي مع مراعاة ما شرعه الله تعالى في قتل الكفار اي ايسروهم فان الاخير هو لزين واحصروهم والحصر منعوا من -
00:23:35

وفي بلاد المسلمين الا باثنين منهم وقعودهم كل مرصد والموضع الذي يرقب فيه العدو. اي اقعدوا لهم في المواقع التي
ترقبونهم فيها عامة لكل مشرك واهل الكتاب الذين يعطون الجنسية قيل هذه الايات نسخت كل اية فيها ذكر الاعراض عن المشكل
والصبر على اذاهم فخلوا سبيلهم اترکوه - 00:24:05
فلا تكسبوهم ولا تحصوهم ولا تقتلوهم ان تابوهم وفعلوا ما ذكر. وان احد من المشركين استجارة فاجروا وان كنت جارا له حامل عنه
فلا يناله اذى. حتى سمعت كلام الله منك ويتدبره حق تدبره ويقف على حقيقة ما تدعوه ما تدعوه اليه. ثم ابلغه مأمنه ان الدار التي
يأمن فيها بعد ان يسمع كلام الله - 00:24:35

مسلم ثم بعد ان تبلغه مأمنه ثم بعد ان تبلغه مأمنه جاز لك ان تقاتلهم فقد خرج من جوانك وامن ذلك بانهم قوم لا يعلمون العلم النافع
من الخير والشر وهذا نفع في حق بعض الكفار الذين لم يطعلوا على حقيقة دعوة الاسلام فانه باطلاعه عليه قد يصب وقد بين عليه
قومه - 00:24:55

وقد بين ما اطلع عليه لقومه حتى يدخل في الاسلام من اراد الله به الخير. كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله محال ان
اثبت لهؤلاء علمهم ينتهزون الفرصة لينقضوا احدكم اي فيطمعوا في ذلك ولا يحدث به انفسهم الا الذين عاهدتم - 00:25:15
عند المسجد الحرام اي لا تغادروا فما استقاموا لكم اي فما داموا مستقيمين لكم على العهد الذي بينكم وبينهم فاستقيموا لهم كيف
وان يظهروا عليكم بغلبة لكم لا يرقم ولا يراغوا فيكم الا الغل والقرابة ولا ذمة للذمة اي العهد - 00:25:35
يرضونكم ودوا ما فيهم مسائلكم ومضر لكم واكترهم فاسقون حكم علي بغض وتمرد والتجرؤ على الله الخروج عن الحق وعدم
 وعدم مراعاة للعقود لنقضيهم وعود و عدم مراعاتهم العقود استمروا بآيات الله ثمنا قليلا يستبدلوا بآيات الله بآيات القرآن التي من
جملته ما فيه - 00:25:55

الدنيا ليس عند ابراهيم اي ليس عندهم اي مراعاة او عاد. الحرام بغض العين او يبالغون السر والتمرد لغاية قصوى فان تابوا عن
الشرك والتزموا احكام الاسلام وتركوا اللات والعزى وشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:26:25
في الدين. مسلمون مثلهم مسلمون مثلكم لا يحل لكم قتالهم. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حرمت هذه الآيات قتال او دماء
اهلها الصلاة وانك زعيماء بعد عليم انك ذو العود التي عاهدوا بها المسلمين ووثقوها لهم بالايمان وضموا الى ذلك الطعنة في دين
الاسلام وقد - 00:26:55

فقد وجه مع المسلمين قتالهم ائمة الكفر صناديد المشركين واهل الرئاسة فيهم على العموم انهم لا ايمان لهم المعنى ان الاليمان
الكافرين ناضرين وانك في الصورة يمين فهي في الحقيقة ليست بيمينه حتى يستحق العصمة للامام لعلمهم ينتهون اي عن كفرهم
ونكفهم وطعنهم في دين الاسلام. الا تقاتلون - 00:27:15
النك وایمانهم بالتحدي في تتحققه فمن كان حالهم كحال هؤلاء من نقض العهد واحراج الرسول من مكة والبدائة بالقتال فهم بالا

پیترک قاتله ویویخ معه ویویخ من افرط لذلک. اتخشمونهم ای تخشون ان بیالکم منهم مکروه. ای بیالکم منهم مکروه فتترکوا فتنهم.

فَاللَّهُ - 00:27:35

احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين. فانه الله نافع في الحقيقة ومن خشيتم له ان تقاتلوا من امركم لزله ولا تجعلوا خشيته لغير الله
كخشية كخشيتكم الله. قاتلواهم معذبهم الله بابيكم رتب على هذا الامر فوائد. رتب على هذا الامر فوائد اللغة تعذيب - 00:27:55
للكفار بابي المؤمنين بقتل وليس ثانية والثانية اخزاوهم. والثانية اخزاوهم قيل بالاسم وقيل بما انزل بهم من الذل والهوان والثالث
والنصر وال المسلمين عليه وغلبتهم ويفسح بقتل صدور قوم مؤمنين ممن لم يشرى القتال ولم يحضره. والخامسة انه
سبحانه يشفي بقتل غيض قلوب المؤمنين الذين لهم - 00:28:15

ما وقع من الكفار من نقل للعدوى يتوب والله على من يشاء كما وقع من بعض اهل مكة يوم الفتح فانهم اسلموا وحسن اسلامهم ام حسن ما ترك من غيري ان تبنتوا بما يظهر به المؤمن من المنافق. ولما يعلموا منكم كيف تحسبون انكم تترد كيف تحسب؟ كيف -

00:28:35

انكم ترکمون ولم يتبيّن المخلص منكم من جهاده من غير المخلص. كيف تحسّبون انكم تترکون ولم يتبيّن المخلص منكم في جهاد غير المدرس ولا من يتخدوا من دون الله ورسوله والمؤمنين الويه البطانة من المسكين والمعنى لابد ان يعلم لا بد ان يعلم الله هؤلاء وينوي ويميزهم مما - 00:28:55

دقيقة او بضاعة من المسلمين يفسون اليهم في ارصادهم ويعلنون نورهم ما كان للمشركين ان يعمروا مسائل الله ما صح لهم وما استوى ما يشغلوا المسائل في عبادتهم ويخدمون ويخدمون جاهدين على انفسهم بدون اظهار ما هو كفر من نصب الاوثان وعبادتها وجعلها اذية فكيف يحكون عن ذلك وبن عمارة المساجد الثالث هو من شأن 15:00

وحدهم اعمال الخير التي يعملونها هنا عمارة المساجد اي عمر وسائل الله من امن بالله واليوم الاخر اي ان هؤلاء هم مستهلوون بعض المساجد دون ان يشركوا الكفر ولم يخشى احدا الا الله موحدا يعمل هذه الاعمال الصالحة كما امره الله فهو الحقيق بعمارة من -

00:29:35

الى من كان خاليا منها فعسى اولئك ان يكونوا من المهدتدين اذا كان اهتداؤهم مرجوا فقط فكيدوا بالكافر الذين لم يتصرفوا بشيء من تلك الصفات اجا عندهم صفية وعمارة المسجد الحرام. انكر عليهم التسبیح - 00:30:05

هل يجب ان الاعمال التي صورتها صورة غير وان لم ينفع بها وبينهما يوم القيمة والجهاد في سبيل الله وقد كان المشركين يفتنون
بالسي غاية العمارة ويفضلونها على عمل المسلمين - 00:30:25

يسلمون عند الله الى تسودت الطائفة الكافرة الساغية للحديث العامرة للمسجد الحرام هذه الطائفة المؤمنة بالله واليوم الاخر
المجاهدة في سبيله فكيف يدعون تجيب يدعون انه افضل عملا ومكانة من المؤمنين. والله لا يهدي القوم الظالمين سماهم ظالمين
فلم فلم تغنى عنهم عمارة المسجد الحرام شيئا. ثم صرخ بفريقة - 00:30:35

الذين امنوا الى اخره اي يجتمعون بين الايمان والهجرة والجهاد بالاموال والانفس اعظم درجة عند الله من خير من تلك الطائفة المفتخرة باعمالها الحافظة الباطنة او تلك المتصلون المختصون بالفوز عند الله دون غيرهم من الاشراك - 00:30:55

كانوا اي هؤلاء يوشكون ان يسقون الحديد؟ ويعمرون الكعبة والمسجد الحرام؟ ابى عباس رضي الله عنهم قال قال العباس في ناس اسر يوم بدر ان كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحج ونفك العادي فزا الله احعلتهم سقاية الحاج - 00:31:15

يعني ان ذلك كان في الشرك فلا اقبل ما كان في الشرك. بشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم والنعم المقيم الدائم مستمر الذي لا يفارقه صاحبه لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء - 00:31:35

يستحب الكفر على اليمان حكم باقي الى يوم القيمة تدل على الهجرة ورفض بلاد الكفر ونهج المؤمنين ابى والاخوة فيكون لهم تبعاً ان الله على كفرهم وابوا ان يسلمو. ثم حكم على من يتولى من استحب الكفر عن اليمان من الاباء والاخوان والظلم. فدل ذلك على

ان كان كذلك من اعظم الذنوب واسدها وعشيرتكم عشيرة الرجل قرابة الاذنان واموال اقترافتها الاقتراف والتساوي والتجارة والكساد عدم النفاق. عدم الفاق لفوات وقت بيعها بهجرة ومفارقة الاوطان ومساكن ترضونها ايه هي المنازل التي تعجبهم وتميل اليها انفسهم ومرافقها حتى توافق رضاهم احب اليكم - 00:32:15

من الله ورسوله ومن الجهاد في سبيل الله فاستغاثتم بها عن حق الله تعالى والهجرة والجهاد في سبيله رضي الله بأمره فيكم وما تقضى مسيرته من عقوبته وفي هذا انذار عظيم لل مختلف عن الجانب اعداء واية وخارج ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:32:45

ذلا ينزعه حتى تراجعوا دينكم. لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حريمته ونصرة يوم حنين اذ اعجبتكم قدرتكم. اما اما في اما فيما قبل يوم حنين فكان المسلمين قلة - 00:33:05

فكثرتهم لم تعجبهم التقى فيه النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون بكفارها وكان المسلمين اثنى عشر فقال قائلون ان نغلب اليوم الا ثم انهزموا وثبتت. وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت معه ضيفا يسيرا. منهم ابو بكر وعمر وعمه العباس وابو سفيان وابن الحاكم وابو - 00:33:25

ابن الحارث ثم تراجع المسلمين فكان النصر والظفر وضاقت عليكم الارض بما رهبت المعنى ان الارض معدود واسعة الاطراف ضاقت عليه من خوف والوجل ثم وليتم مدربين اي انهزمتم ولينا ادباركم الى جهة عدوكم. ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين انزل ما يسكنوهم فيذهب خوفهم حتى - 00:33:45

فوقع منهم الاذراء على قتل المشركين المراد من ثبت منهم فلم ينهزموا من رجع وقاتلهم الانصار بما وقع عليه من البترول واخذ واخذ الاموال ونبي الذرية. ثم يتوب الله من بعد ذلك من بعد هذا التعليم على - 00:34:05

من يشاء الله سبحانه وحل طعامه وثبت على النبي صلى الله عليه وسلم انه اكل في ان يأتي وشرب منها وتغطى فيها وانزلهم في في مسجده فلا يقربوا المسجد الحرام الا يدخل الحرام - 00:34:25

ومنهم المسجد الحرام ويؤدي حج وعمرة فليس هو يحج البيت او يعتمر او يدخل الحرم المكي لاي حاجة مهما كانت. اما غير مسلم حرام من النساء لذهب اهل المدينة الى منع كل - 00:34:45

يمكنوه من ذلك على ان الحق انه لا يجوز للكافر ان يدخل المسجد غير المسجد الحرام الا ان اذن له بذلك الامام وهو احد المسلمين. بعد عامهم هذا سنة تسع وهي التي حدثت - 00:34:55

ها هو كاين على موسم فيممنعون من دخوله ابتداء من سنة عشر للهجرة. وان خفتم عيلة فعينة الفقر. وكان المسلمين لما منعوا لما منعوا سكان المواسم كانوا يجلبون اليهم اينا اطعمة وتجارات غلب الشيطان من اين نعيش فوعدهم الله ويفغينهم من فضله فسوف يغنيكم الله من فضله - 00:35:15

اغناه الله بادرار المطر والنبات وخصب الارض واسلمت العرب فحملوا الى مكة ما اغناهم الله به واغناهم بالزيت واحل لهم الجزية كما يأتي في الآية التالية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله فيبين الذنب الذي يوجب عقوبته ولا باليوم الاخر اكذ الذنب في جانب الاعتقاد ولا يحرمنا حرم الله ورسوله - 00:35:35

الخمر والخنزير والميقات والربا والزنا والسائل المنكرات التي يستحلها الكفار ولا يدينون دين الحق فيه اشارة لا تأتي للعصبية بالانحراف والمعاناة والانابة عن عن استسلامهم قال من الذين اتوا الكتاب تأكيد للحجۃ عليهم لانهم كانوا يجدونه - 00:35:55

وقال مالك يجوز ان تؤخذ الجزية من جميع اصناف اهل الكفر حتى يعطوا الجزية الجزية هي المبلغ من المال الذي يفرض على الكافر يكون بدلا من الاقامة في دار الاسلام ومقدار - 00:36:15

تقدير الامام الذي يصالحهما عليها عن كل رجل بالغ مقدار معلوم واداؤها شر اساسي لعقل مما عن يد مواتية غير معناهم اعطونا بايديهم غير مستلبيين فيها احدا وهم صاغرون المعنى ان الذمي يعطي الجزية حال كونه صغيرا ذليلا ويأتي بها بنفسه ويسلمها -

اذا جاء بالمسلم وهذا لم نره محياه الموتى لما رواه محياه ذلك قولهم بافواههم ان هذا القول لما كان سادة ليس فيه بيان ولا عضده برهان كان مجرد دعوة ليس فيها الا دونها خارجة من غير مفيدة لفائدة يعتد بها يضاهيون قول الذين كفروا مشابه - 00:36:45
بهذه المقالة في قوله والملائكة بنات الله قاتلهم الله دعاء عليهم بالهلاك لان من قاتله الله وقض من لعنهم الله انا يخفي اي كيف يصابون عن الحق الى الباطل اتخاذ اصحابهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:37:15

اذا احلوا له شيء استحلوه اذا احرموا عليهم شيئا احرموه واطاعوه به وينهونهم عنه فيما يخالف احكام الله تعالى فنسخوا بذلك ما في كتب الله فكانوا التقنية لهم اربابا انهم طاعون كما تطاعون اخرج الترمذى في سننه واحسنه على دين حاتم رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة براء اتخد - 00:37:35

ورهبانهم اربابا من دون الله ولكنهم كانوا اذا حلو لهم شيئا استهلوه اذا حرموا عليهم شيئا حرموه مريم اي اتخاذ النصارى ربا معبودا وفيه شرط الا ان اليهود لم يتخذوا عزيما ربا معبودا وما امرؤا الا ليعبدوا - 00:37:55

واحدة اي وما امر الاحباب رهبا وعيسي وعزرا الا بعبدا الله وحده. فكيف يكونون الله او فكيف حق لاتباعه من يتبعه سبحانه عما يشركون. اي تزييها له عن الاشراك في طاعة وعبادته يريدون ان يطوفوا نور الله بافواههم هذا نوع اخر - 00:38:15
ومجادلاتهم الزائفه ويأبى الله المؤمن به سبل النجاة والفللاح. هو الذي ارسل رسوله بالهدى بما يهدي به الناس. من البراهين والمعزات والاحكام التي شرعه الله لعباده ودين الحق هو الاسلام الذي هو الاعتقاد الحق هو توحيد الصبر والصرف. في العبادة لاي مخلوق مهما كان عظيما ليظهره ان يعلي رسوله اودية - 00:38:35

يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من اي يجلسون الذهب والفضة وهم يفرزون الاموال والكنز وكل شيء مجموع مجموع بعضهم الى بعض. اي لا يودون زكاة اموالهم فالمال الذي اديت له زكاته ليس بكنز - 00:39:05

ولا يوافقنا الا ينفق من كنوز الاموال في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم من باب التأكم يوم يحمى عليها في نار جهنم ان النار تؤقد عليهم وحر شديد. يعذبون بنفس يعذبون بنفس ما عصوا به بالكى بهم - 00:39:35
وهو اشد ما يكون وهو اشد ما يكون حرارة. هذا ما كنتم لانفسكم ان يقال لهم هذا ما تنسوه لتبعدوا به فهذا نفعه على طريقة التهكم والتوبیخ فذوقوا ما كنتم تكنزون اي ذوبوا وبالغوا سوء عاقبته اي بعمر رضي الله عنهم في الايات قال انما كان هذا قبل ان تزيد الزكاة فلما نزلت الزكاة جعلها الله طهرا - 00:39:55

للاموال ثم ظلمه بل لو كان عندي مثل احد ذهبا اعلم عدده واذكي. اعلم عددا اذكيه واعمل فيه بطاقة الله عدد الشهور عدد شهور السنة عند الله في حكم وقضاء وحكمة اثنا عشر شهرا في كتاب الله فيما اثبتته في كتابه يوم خلق السماوات والارض ثابت في علمه في اول ما خلق الله - 00:40:15

العالم منها اربعة حرم هي ذو القعدة ذو الحجة والمحرم ورجب ثلاثة سطرين وواحد فرض ذلك الدين القيم ويكون هذه الشهور كذلك ومنها اربعة حرم هو من الدين المسلم والعدد المستوى فيه فلا تظلموا فيهن انفسكم - 00:40:35
هذه الاشهر الحرم بایقاع القتال فيها والهتك لحرمتها وتحريم القتال فيصبح لم ينسخ لهذه الاية الممسكين كافة جمیعا كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين ان يصوموا او معه فهو الغالب هو له العاقبة. انما النسي النسي هو تأخير التحريم لشهر الى شهر فيحللون بعضها ويحرمون مکانه بغيره من غير ما يسمعون ويحلون - 00:40:55

المحرمين بدننا في بعض السنين ويحرمونه ويحرمونه بدنه صبر. وقيل في تفسير معنى نسي غير ذلك وقيل في معنى وقيل في تفسير معنى النسي غير ذلك زيادة بالكفر الى كفر بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر يضل به الذين كفروا ان الذين اي ان الذي سن لهم ذلك يجعلهم ضالين بهذه - 00:41:25

بهذه السنة السینة يحلونه عاما ويحرمونه ان يحافظون عليه فلا يحلون فيه القتال بل يبكونهم على عظمته ليواطئوا عدة ما حرم الله وانهم لم يحلوا شهرا الا حرموا شرا. اربعة في العدد فانجاح الله تعالى عليهم - 00:41:45

هذا ما حرموا تحرير ما احل ليوافقوا انفسهم في القتال في سنتي يحلونها ويحلوا ما امر الله به زين لهم الشيطان من اعمال السيئات التي يعلمونها وبدونتها النسيم والله لا يهدي القوم الكافرين اي المصيرين على كفرهم 00:42:05

يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفقوا في سبيل الله نزلت عتابا لمن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك 00:42:25

سنة تسعين من الهجرة بعد الفتى بعام والنفيغ وخروج الغثاء بارضكم والبقاء فيها ارضيتكم - 00:42:45
الحياة الدنيا بنعيمها بدلا من الاخرة فان نعيم الاخرة يحصل الجهاد والنذير في الاخرة الا قليل اي حقير لا يعبأ به ابو هريرة ينصومونه تكون له الدولة ولا تضره شيئا بترك امتحال امره بالنفير او لا تضره رسول الله صلى الله عليه وسلم بترك نصره والنفير معه شيئا - 00:43:15

والله على كل شيء قادر من جملة مقدوراتكم من جملة مقدوراته تعذيبكم واستبدال بكم ونصره لرسوله انظروا وادركوا نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله متكفل به فقد نصره في موضع الغلة واظهروا على عدوه بالغلابة والقهر او فسينصره من نصره - 00:43:15

سينصره من نصره حين لم يكن معه الا رجل واحد وقت اخراج الذين كفروا له. ثانى اثنينها اي احد اثنين هما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله عنه. ان هما - 00:43:35

كهف في الجبل يسمى ذورا وهو جبل قديم مكة. اذ يقول لصاحبه ابي بكر لا تحزن ان الله معنا ومن لا يغلب في حق له الا يحزن. فانزل الله سكينته عليه السكينة. وان الله تعالى سكن جأسه وحتى ذاب روعه وحصن الغلم - 00:43:45

واي ذوب وايدوا بجنود لم تروها وهي الملائكة كما كان في وجعل كلمة الذين كفروا السفلی اي كلمة الشرك فقضى على دولة المشركين وكلمة الله هي العليا هي كلمة التوحيد ودعوة الاسلام والصدق ودعوة الاسلام صفة الدائمة انها فوق كل كلمة والاسلام يعلم ولا يعلى عليه. والله عزيز حكيم غالب قائل - 00:44:05

لا يفعل الا ما فيه حكمة وصواب يا شباب وشيوخ رجال نفوسنا ومن لعن له ومن له عيال وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله فان كان لا يقوم رب العدو الا جميع المسلمين في قطب لكم من الارض وجب عليهم ذلك وحجب عين ذلكم الامر بالنفل والامر والامر بالجهاد خير لكم خير العقل - 00:44:25

معظم في نفسه خير من السكون والدعاء لو كان عرضا قريبا لو كان مدعوا اليه غريمة غير بعيدة وسخرا قاصدا متوضطا بالقرب والبعد اذا اتبعوك اينما جامعك اليه هؤلاء المتخلفون ولكن بعدت عليهم الشقة غزوة تبوك فانها كانت سفرة بعيدة شاقة وسيحلفون - 00:44:55

المتخلفون عن اسود تبوك ظالنا او استطعنا اخرجنا معكم قدرنا على الخبز وجدنا ما نحتاج اليه فيهم ما لا بد منه لخرجنا معكم يهلكون انفسهم لان من حلف الكذب فقد اهلك نفسه والله يعلم انهم لكاذبون في حقهم والذي سيحلفون به لكم كانوا يستطعون الخروج ولكن كان تركه - 00:45:15

من عند انفسهم وزهادة في الجهاد. هذا عتاب من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم كلما اعتذر اليه احد اصحاب المذاقين اذن له في القنوت اي لمن سارعنا الى الاذن لهم في التخلف عن الجانب اداء اخبارك بها - 00:45:35

ان يتبيّن لك صدقا من هو صادق منهم في العذر الذي يبدأ و كان بيا من هو كاذب منهم في ذلك لا يستأذنك الذين يؤمّنون بالله واليوم الآخر جاهدوا باموالهم وانفسهم لا يستهذفونك المؤمنون في الجهاد بل دأبهم ويبادرون اليهم بغير توقف وارتقاب منهم لوقوع الابن منك. فضلا عن ان يستهذفونك بالتخلف. والله - 00:45:55

وهم هؤلاء الذين لم يستهذفوا انما يستهذفونك بالقعود عن الجهاد والتخلف عنهم الذين لا يؤمّنون بالله واليوم الآخر وهم المنافقون وذكر الایمان بالله واليوم الایمان بالله واليوم الآخر لانهما الباعثان عن الجهاد في سبيل الله. وارتبت قلوبهم الريب والسكب فهم في ريب - 00:46:15

اذا هم يتبعيدون ان يتحيرون فاولئك الذين يستأذنونك ولا عذر لهم ليسوا مبين. بل هم مرتهون في الدين حائزون لا يحتاجون الى طريق الصواب. ولو ارادوا الخروج له عدة اي لو كانوا صادقين فيما يدعون لما تركوا اعداد العدة تحصينا قبل وقت الجهاد كما يستعد لذلك المؤمنون لكتهم لم يريدوا الخروج اصلا فلم يستعدوا للغزو بل - 00:46:35

بما يلزمهم من الزاد والراحلة والسلاح ولكن كره الله انبعاثهم فدبرهم اي حبسهم الله عن الخروج معكم وخذلهم انهم قالوا ان لم يؤذن افسدنا وعرضنا عن المؤمنين وفيه من الذنب نوم الاسراء عليه والتنقص بهم ما لا يخفى. لو خرجوا فيكم ما زادكم الا خجال هذه فسر - 00:46:55

والنميمة الفتنة بذات بينكم بما يصنعون من التحنيش والافساد. وفيكم سماعون لهم فينسب من ذلك الخلاف بينكم والفساد خلاف بينكم والفساد واخوانكم والله عليم بالظالمين ومنهم لو خرجوا معكم فلذلك اقتوت حكمته البالغة ان لا يخرجوا معكم. وكان 00:47:25 هواء متخلفون سادة في الاصل والخرج منهم عبد الله ابن ابي. وكان -

لما له من مهابة في قومهم من قبل هذه الغزوة وظلمه من امر الى امر لعل شيئا منها يؤثر يؤثر فيك فيبطل عزمه على فيبطل اعزمك على الجهاد الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في التخلف عن الجهاد ولا تفتني وارد عن ابن عباس - 00:48:05 انه قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى غزوة تبوك قال للجده بن قيس بنى الاصل في مجاهدة بنى الاصفر فقال يا رسول وانهم صاحب نساء وتار نساء مفتني فاذن لي ولا تفتني. افتتن فردا لي ولا تفتني - 00:48:45

لا توعني في الفتنة اي الاثم اذا لم تاذن لي فتخلفت بغير اذنك الا في الفتنة سقم اي في نفس الفتنة سقط من فتنة التخلف ولهذا هو اعتذار الباطل ان تصيبك حسنة تسوئهم الحسنة الغنية والظفر وان تصبك مصيبة الجراح الجراح هو القتل في سبيل الله - 00:49:05

نكون قد اخذنا امرنا من قبل اي احترنا لانفسنا واخذنا بالحزم فلم نخرج للقتال كما خرج المؤمنون حتى نالتهم هذه المصيبة ويتوالوا 00:49:25 وهم فرعون بسلامات وبمصيبة المؤمنين امره على غيره قل هل يتربصون بنا الا احدى الحسينين هل تنتظروا ما بنا الا النصر او الشهادة وكلاهما مما يحسن لدينا ونحن نتربيص بكم اي -

ويترقب احدى المسائلين لكم اما ان يصيبكم الله من عذاب من عنده اي قارعة نازلة من فيسحتكم بعذابه. او بعذاب لكم ايدينا باي نار الله لنا عليك بالقتل والاسر والنهب والسل. فتربصوا ويتربصوا بنا ما ذكرنا من عاقبتنا فنحن معك متربصون بكم - 00:50:05 وما معاقبتكم؟ قل انفقوا طوعا او قر الليل ليتقبل منكم انفاقتم ضائعا بغير امر من الله ورسوله او مكرهين بامر منها فان نفقات 00:50:25 لن تجد قبولا عند الله تعالى لاجل الكفر الذي تبطونه انكم كنتم قوما فاسقين. الفسق التمرد وما منعهم من -

منهم نفقاتهم جعل المانع للقبول ثلاثة الكسل انهم لا يبصرون في من الاحوال الا في انهم لا يصلون في حال من الاحوال الا في حالة 00:50:45 الكسر والتناقل لانه لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا فصلاتهم ليست الا - 00:51:05 والثالث والنوم ولا ينفقون اموالهم الا وهم كارهون. ولا ينفقون بعمل ايمانهم بما وعد الله ورسوله لعدم ايمانهم بما وعد الله ورسوله عدم المجاهدين احسن لها من الله والاولاد انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا اي فان عاقبتهم في اموالهم واولادهم اليمة بسبب ربهم الذي اعطاهم ذلك وترك ما يجب عليه من الزكاة فيها والتصدق بما يحب المتصدق والتصدق بما يحب التصدق بما يحق بما يحب التصدق به وتزهق انفسهم وهم كافرون. المعنى ان الله يريد ان تخرج ارواح حال الكفرين لعدم قبورهم بما جاءت به الانبياء - 00:51:35

وتماديهم في الضلاله ويحلفون بالله ولكنهم قوم يفرقون. اي يخافون من ويجبنون عنهم وقيل المراد يخافون ان ينزل بهم ما زالوا مسكين من القتل والسبيل ويظهرون لكم الاسلام اذا ويستثمرون عندهم لكي لا تبدأ لان لا تلزمونهم بالخروج معكم القتال او او مدخرا اي ما كان يدخلون فيه - 00:51:55

اذا نجوا ايها الغاوصون فيه وهم يجمحون اسرع ما يردهم شيء كما يجمع الفرس اذا لم يردها الرجال من يلمس كبسا في الصدقات

عند المنافقين فئة انها تعيبك بتفریق الصدقات وقسمتها فان اعطوا منها الى الصدقات بقدر ما يريدونها - 00:52:35

الى وضع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعيده وذلك لانه لم لا مقصد لهم الا حطام الدنيا وليسوا من الدين في شيء وان لم 00:52:55 يعطوا يريد ما يريد -

اذا هم يسخطون يظهرون التذمر وعدم الرضا. وما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خيرا لهم وقالوا احسن الله واجبنا الله سيبدل الله من فضله ورسوله سيعطينا من فضله ويعطينا رسوله بعد هذا واقوم ونأمله انا الى الله راغبون - 00:53:05

ان يعطينا من بفضل ما وجوه اي لكان خيرا لهم. انما الصدقات للفقراء لما المنافقون رسول الله صلى الله عليه وسلم في في بين الله لهم عن زياد ابن حارث انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال اعطني من - 00:53:25

قال له ان الله لم يرضى بحكم نبى ولا غيره في الصيغة حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزاء. فان كنت من تلك اجزاء اعطيتك للفقراء والمساكين الفضيل الذي لا شيء له. وفي الحديث قالوا ما المسكين يا رسول الله؟ قال الذي لا يملى غنى يغنىه ولا يفطن له فيتصدق عليه. ولا يسأل الناس شيئا - 00:53:45

العاملين عليها السعاة والجباة الذين يبعثهم الامام لتحسين الزكاة والمألفة بعضهم الكفار الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يتألفهم ليسلموا وكانوا يدخلون بالاسلام طمع في العطاء وفي الرقاب ان يستنى مماليك ثم يعتقهم والظالمين ثم الذين ركبوا الذين ركبوا 00:54:05 الديون -

ركبوا الديون ولا وفاة عند امها الا من لزمه الدين دين في سباهها. فانه لا يعطى منها ولا من غيرها الا يتوب. وقد عانى النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقة - 00:54:25

تحمل حمالة وارسل الى اعانتها منها وفي سبيل الله يعطون من الصدقة ما ينفقون في غزوهم ومرابتهم وان كانوا ومن السبيل المراد الذي انقطعت فيه نسله في سبيله عن بلده فانه يعطى منها وان كان غنيا في بلده فريضة من الله - 00:54:35

من اصناف هو حكم لازم فرضه الله على عباده ونهاهم عن مجاوزته بالنسبة للغارمين الغارم كما قال الشيخ هنا لا يعطى اذا غرم بسبب سفاهته. وهكذا لو غرم في محروم كالديون الربوية. وهكذا لو غرم - 00:54:55

يعني سوء تصرفه فهذا لا يعطى. وانما يعطى الغارم الذي غرم لاجل فقره او لاجل حاجته نعم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن هذا نوع اخر من علامات المنافقين يقال يقال 00:55:15 رجل -

اذا كان يسمع مقال قل لاحد فيصدقه ولا يفرق بين الصحيح والباطل قالوا هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم حلمه عنهم وصفحة عن جنایات كرما وعلما وتراضيا. والاذن خير لكم اي نعمة هو اي نعم هو يسمع الخير ولا يسمع الشر. يؤمن بالله ويغفر للمؤمنين - 00:55:35

يصدق بالله ويصدق المؤمنين ويستمع لهم يحلفون بالله لكم ليرضوكم وذلك من المنافقين كانوا في خلواتهم يطعنون على النبي صلى الله عليه وسلم فحلفوا لهم على انهم لم يقولوا ما بلغوا عنهم. الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله اي من يعادينا ذلك - 00:55:55

العذاب هو الخزي العظيم الذل والغم اذا اصاب من يتجربر. يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة اي النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ما فيه لا تنبئهم ايها افعلن بما في قلوبهم مما يسرونه فضلا عن ما يظهرون. المراد اطلاعهم على ان الله اعلن المبين بما في قلوبهم - 00:56:15

قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحدرون. ان بإنزال سورة رسوله بذلك ان سألهما عما قالوا من الطعن في الدين وسلب المؤمنين بعد ان يطلك الله عليه ليقولن انما كنا نهون - 00:56:35

ولم نكن في شيء من امرك ولا بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ولم يعبد بامكانه انهم كانوا كاذبين في الایجار بل جعلهم كالمعترفين بوقوع ذلك منهم لا تعتذرنا فان ذلك غير مقبول منكم قد كفرتم ان يظهرون الكفر بما وقع منكم - 00:56:55 زي ما انتم بعد ايمانكم اي بعد اضفائهم الایمان ان نعفو عن طائفه منكم وهم من اخلص الایمان وترك النفاق

وتتابع معذب طائفية بسبب انهم كانوا مجرمين. مصرىن على النفاق ولم يتوبوا. عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم - 00:57:15 تبوك في مجلس في مجلسها ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء لا ارغبوا بطونا واكتذب السنة ولا السنة ولا اجبن عند اللقاء. فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق لاخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل القرآن. قام عبدالله فان فانا رأيته متعلقا بحقدنا - 00:57:35

رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكوب تنكبه وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونعد النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله واياته ورسوله ان كنتم تستهزئون. المنافقون والمنافقات بعضهم من بعضكم واهوال - 00:57:55 متفقة تناهون في النفاق وبعد عن الایمان ويقبضون ايديهم ان يشحون فيما والصلة والجهاد نسوا الله حتى لا تخطر تقواه لهم على بال حتى لا تخطر تراهم على بال. فنسبيهم اوفاهم من رحمته - 00:58:15

كافيتهم لا يحتاجون الى زيادة على عذابها ولعنهم الله واطرادهم وابعدهم من رحمته. كالذين من قبلكم الخطاب للمنافقين كان من قبلكم يقfan ويحدد من هؤلاء النافلین صلى الله عليه وسلم - 00:58:35 من ميلاد الدنيا فاستمتعتم انتم ايها المهاجرون بخلاقكم ونصيبكم الذي قدره الله لكم. كما استمتع الذين من قبلكم بخناقهم انتفعتم به كما انتفعوا به عابا الفريقيين المنتصرون في الدنيا فلانه يسير ويقول فلانه يسير ويرجونه من الغنى فقرا ومن العز ذم فلانه يصير ما يرجونه من الغنى فقرا ومن العز ذلا - 00:58:55

من القوة ضعفا واما في الآخرة فانهم يصلون الى عذاب النار ويتبعون شيء من الاعمال التي يظنونها طاعة وقربى. الم يأتي من اي منافقين من قبلهم ان خبرهم الذين لهم سرر وما فعلوا ما فعل بهم فذكر منهم هؤلاء ست طوائف. قد سمع العرب اخبارهم قوم نوح وقد اهلكوا - 00:59:35

وقد والمرتكبات هي وهي حتى صار عاليها حتى صار عاليها ساكنها. الطوائف السنت فما كان الله ليظلمهم لان رسلاه انذروهم وحذروهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بسبب ما فعلوا من الكفر بالله وعلم القيادة - 00:59:55 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض القلوب متحدة في التواء والتحاب والتحاب والتعاطف في سير ما جمع بسبب ما جمع من امر الدين وضمه من الایمان بالله يأمرون بالمعروف والسمع غير المنكر ومن ذلك توحيد الله سبحانه وترك عبادة غيره وينهى عن المنكر - 01:00:35

ما هو منكر في الدين ويطعنون الله ورسوله بصنع ما امرهم بفعله اولئك المتصلون بهذه الاوصاف سيرحهم الله بالجاذ وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحت الارض تحت اشجارها وغرفها ومساكن طيبة ليس فيها من السوء شيء ينعمون فيها - 01:00:55

في جنات عدن دار عدل اي اقامة غير منقطعة ورضوان من رضوان الله اكبر من ذلك كله الذي اعطاه الله ايها انهم يأمنون سخطهم الى ابد الآبدية. فإن رضاهم منه لا يساوي شيء من لذة الاسلامية وان كانت عظيمة. ذلك الجنات ورضوان الله تعالى هو - 01:01:15 فضل عظيم دونه كل فوز مما يعده الناس فوزا. في الصحيحين عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون ليك وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم؟ فيقولون ربنا وما لنا - 01:01:35

لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعطه احدا من خلقك. فيقول ولا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا ربنا واي شيء افضل من ذلك؟ قال عليكم رضوانى فلا اسخطب عليكم بعده ابدا. يا ايها النبي جاحد كفار المنافقين وجهاد الكفار يكونوا بمقاتلتهم حتى يسلموا - 01:01:55 وخشونة الوجه وهكذا تكون معاملتهم بين هذين الفريقيين في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار. يحلفون بالله ما قالوا نزلت في سبيل قول لعن كان محمدا صادقا على اخواننا الذين هم ساداتنا وخيارنا لنحن شر من الحمير فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واخذ قائل تلك - 01:02:15

على تقدير صحة اسلامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة في غزوة تبوك وما نقموا الا مغناهم الله ورسوله من فضله اي

وما اي وما عدو انكر الا من والثناء وهو يغنى - 01:02:45

الله يوم فظله وقد كان هؤلاء المنافقون في ظيق من العيش. فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتسعت معيشتهم وكثرت اموالهم التوبة خيرا لهم مما فعلوه في نفاقهم وان يتولوا عن الایمان يعذبهم الله عذاب اليم في الدنيا بالقتل والهزم - 01:03:15

آخرته عذاب النار. ومنهم ومنهم من عاهد الله اين اتانا من فضله نصدق انقلالات في ثعبه ابن حازم من اهل البدية وهو احد الذين بنوا مسجد روى قصته موجزة ابن جرير في اسناده عن ابن عباس والحسن وقتادة ما رأه والصلة بسند ضعيف عن ابي امامه الباهين انه قال جاء ثعلبة الفقراء يا رسول الله - 01:03:35

ادعوا الله ان يرزق الایمان انت والذى بعثك بالحق ان اتاني ان اتاني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه. قال ويحك يا ثعلبة قليل اتوا فقط. قليل نطيق شكره خير منك بريء تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه. قال يا رسول الله ادعوا الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقهم مالا. قال فاتخذذ غنما - 01:03:55

كما تنمو الدود حتى ضاقت بها المدينة فتنحى بها ثم نوت وتنحى بها فكان يسهر جمعة ولا جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعحة عذابة ابن حازم ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين يأخذان الصدقة فاتى وقال ما هذا؟ ما هذه ما لزيها؟ حتى رغم ان المدينة فلما - 01:04:15

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال ان يكلمها ويبح ثعلبة في حاضن وانزل الله عليه ثلاث الایات في شهره فسمع بعض اقارب ثعلبة فأتى ثعلبة الفقر فأتى ثعلب - 01:04:35

انزل فيك كذا وكذا قال فقدمت ثعلبة فقال يا رسول الله هذه صدقة ما لي فقال اين الله؟ قال من علي ان اقبل منك فجعل يبكي واحنا تراب على رأسه ثم لم يقبلها ابو بكر في عهده ثم لم يقبلها عمر ولا عثمان فهلك في خلافة عثمان ما هي القصة قصة - 01:04:45

مشهورة هذه القصة في التاريخ لكن قصة ثعلب ابن حاطب لا تثبت من حيث الاسناد ولا من حيث المعنى من حيث حيث الاسناد لانه ضعيف ومنقطع ومن حيث المعنى فان الله تاب على الكافرين فكيف - 01:05:05

لا يقبل تائب توبة هذا الرجل وقد جاء ويبكي ويحثي التراب على رأسه. نعم. فلم يتصدقا بشيء منه كما حلفوا فاعقبهم به فاعقبهم الله بسبب البخل وخالف عهدهم مع الله نفاقا مستمرا في قلوبهم الى يوم يلقونه اي الى يوم القيمة يوم يلقون الله عز وجل الم يعلموا ان - 01:05:25

ان الله يعلم سرهم ونجواهم ويتلائجون به فيما بينهم من الطعن على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه وعلى دين الاسلام وان الله علام الغيوب فلا يخفى عليه شيء من غير ذلك ما يصوم - 01:05:45

الذين يميزون المتطوعين كانوا يعملون المسلمين اذا تطوعوا بشيء يسير من اموالهم واجروه للصلوة فكانوا يقولون عن هذا وان تصدق احد احد بشيء كثير يقولون ما فعل هذا الا رباء. والذين لا يجدون الا جهدهم لا يجدون الا شيئا قليلا يتصدرون بهم - 01:05:55

هو حاصل ما هو حاصل ما يقدرون عليه. اي ان الاستغفار منه للموافقين سواء وذلك لانهم ليسوا لاستغفاره صلى الله عليه وسلم ولا للغفرة من الله سبحانه ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ان الله - 01:06:15

ان استغفرت لهم استغفارا بالغ في كثرة غاية المبالغة ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله اي سببه كفرهم بالله ورسوله. الله لا يهدي القوم الفاسقين للقى المترعدين فانه لفسقهم لا يوفون الى الهدایة الموصية الى المطلوب. فرح المخالفون بما بعدهم خلاف رسول الله وهم الذين استأذنوا رسول الله - 01:06:35

صلى الله عليه وسلم وسروا ذلك الشج بالاموال والانفس وعدم الایمان والاخلاص وما هم فيها نفاق. قال المنافق ايضا له متواصل بينه وبين مخالفة امر الله ورسوله. لو كانوا يفقهون. والمعنى ايها المنافقون - 01:06:55

كيف تفرون من هذا الحد اليسيير ولو جهنم التي ستدخل لها خائنين فيها ابدا اشد حرما ما ذرة منه وحرها غير متناه ابد الابدين

ودهر الداير فليضحكوا ضليلاً ولبيكوا كثيراً. المعنى فسيضحكون قليلاً ويبكون كثيراً في الآخرة. كما سنضحكون في

الدنيا - 01:07:25

ان اتخذوا دينهم زوماً ولعباً وذلك امر محسوم لا يكون غيره تائب غيره بما كانوا يكسبون من المعاصي رجعك الله الى طائفة منهم انما قال الى طائفة ان منهم من تاب وندم على التخلف. فاستأذنوك لخروج معك في غزوة اخرى بعد - 01:07:45

غزوتكم هذه فقل لهم لن تخرجوا معي ابداً ولن تقاتلوا معي عدوا عقوبة لهم. ولما استصحى بهم من المفاسد رضيتم بالبقاء اول مرة وهي غزوة تبوك فاقعدوا مع الخائفين والخائف عن المراد بهم من تخلف عن الخروج بالمرضى والنساء مسلميات - 01:08:05

ولا تصلوا على احد منهم ما ذهبتنا في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول لما توفي عبد الله المبين دعي رسول الله - 01:08:25

الصلوة عليه فقاموا عليه فلما وقف قال اعوان عدو الله عبد الله بن ابي القائل كذا وكذا والقاتل كذا وكذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبتسم حتى اذا اكثرت قال يا عمر اخرج عنك اني قد خيرت قد قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم

سبعين مرة - 01:08:35

فلو اعلم اني ان زدت على السبعين غفر له وزدت عليها ثم صلى الله عليه وسلم ومشى معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه. يقول عمر فعجبت لي - 01:08:55

على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم. والله ما كان الا يسيراً حتى نزلت هاتان الآياتان. ولا تصلوا على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره كما صلى الله عليه وسلم على منافق بعد ولا تقم على قبره كان اذا دفن الميت ووقف على قبره ودموعه - 01:09:05

وكان اذا دفن الميت وقف على قوله تعالى فمنعه هارون من ان يقف على قبر اي منافق ليدعوه له بعد وصول الكفر لان وصفهم بالفصل بعد وصفهم بالكفر لان الكافر قد يكون عدوا في دينه والكذب والنفاق والخداع والجبن والخبث مستقبحة في كل - 01:09:25

ولا تقم على قبره فيه دلالة على ان القيام على القبر والدعاء للميت هذا من السنة. بخلاف من يقرأ القرآن على القبر ليس من السنة من البدع. نعم الخامسة وخمسين - 01:09:45

قالوا درنا لكم مع القاعددين اي المتخلفين عن القتال كونوا مع الخوائفين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نساء الالاتي في البيوت فهم يقطعون بل هم كالانعام واولئك لهم الخيرات وهي كل خير فيشمل منافع الدنيا والدين - 01:10:15

حساب الجنة وجاء المعدرون العذر هو الذي يعتذر ولا عذر له اعتذروا باعذار بطلة لا صلة لها والمعنى جاء هؤلاء من اعرابي بما جاءوا من به من اعتذار او بباطل لاجل ان يأذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخلف عن الغد وطائفة اخرى لم يعتذروا. بل طعنوا عن قصب غير عذر وهم منافقوا العرب. وقاعد الذين كذبوا الله ورسوله - 01:10:45

ولم يؤمنوا ولم يصدقوا ولقد ما يعد النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة ثم تبين بتأخره من دون اعتدال انهم كانوا كاذبين. سيفيبيك الذين كفروا منهم اي من الاعراب وهم الذين اعتذروا - 01:11:05

والذين لم يعتذروا بل كذبوا بالله ورسوله ليس على الضعفاء والهرم والعمى والعرج ونحوه اي ليس عليهم حرج في تخلفهم مع الخروج للغزو فان اعتذاراهم قائمة وهذه اعتذار قائمة في البدن ثم ذكر بعدها العذر الرابع لا الى - 01:11:15

فقال وترك ما يخالفها كينا منكر كائنا ما كان ويدخل تحته دخولاً اولياً نصيحة عباده ومحبة المجاهدين في سبيله وكذلك نصيحة لهم في امر الجهاد وترك معاونة الاعداء والنصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم التصديق بنبوته وبما جاء به وبطاعته في كل ما يأمر به او ينهى عنه. وموالاة من والاهم عاداهم واحتتهم وتعظيم سنته واحياؤها - 01:11:35

بعد موتهما ما تبلغ اليه بما تبلغ اليه القدرة وقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين نصيحته ثلاثة قال من قال الله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ما على المحسنين - 01:12:05

وتواب الغزو ثابت له لرغبة اليه لولا ان حبسهم العذر عنه. ولا على الذين اذا ماتوا كي تحملهم نفع من اسار الطلب ومنهم ما قلت ما اجد ما احملكم عليه الا من جملة معدودين هؤلاء الذين تركي تحملهم على ما يركبون عليهم للغزو - 01:12:25
تجد ذلك الذي طلبوه منك. تولوا واعنهم تفيف من الدمع اي تولوا عنك لهم لما قلت لهم لا اجد ما احدهم عليه على التوحيد باقين. حزنا الا يجدوا ما ينفقون عند انفسهم ولا عندك انما السبيل اي طريق العقوبة والمؤاخذة على الذين يستأذنونك بالتلخلف عن الغزو 01:12:45 وهم

اغنياء ان يجدون ما يتجهزون به رضوا بان يكونوا مع الخوارج مع النساء القاعدات في البيوت فهم بسبب اهل الطمع لا يعلمون ما فيه الربح لهم حتى اتواهم على ما فيه الخسران. يعتذرون اليكم اخبارا عن المنافقين بانهم سوف يعتذرون الى المؤمنين اذا رجعوا من الغزو الى المؤمنات - 01:13:05

قد نبأنا الله من اخباركم اي لان الله تعالى قد اعلمنا من رحمه مناف لصدق اعذاركم وزين الله عملكم ورسوله فيما هل تقعنون 01:13:25 عما انتم عليه الان من ام تبقون عليه؟ ثم ثم تردون الى عين الغريب والشهادة وهو الله تعالى فانه -
يعلم بكل شيء يقع منهم ما مما يكتبونه سيفحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم سيفكدون ما جاءوا به من الاعمال الباغية ورفضهم ان من يعرض المؤمنون عنهم فلا يوقفوهم ولا يؤخذهم بالتلخلف ويظهرون رضا عنهم فاعرضوا عنهم واهجروهم الرضا عنهم والصفح عن ذنبهم - 01:13:45

انهم رجس جميع اعمالهم نجسة قبيحة. فهؤلاء لما كانوا هكذا كانوا غير متأهلين لضرور الانسان الى الصبر والتلهيل بالسر فليس لهم الا الترك. فان عنهم كما هو الوضوء مساعدة لهم فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين. المقصود نهي المؤمن عن ذلك ان الرضا على من لا يرضي. على من لا يرضي الله عليه - 01:14:05

مما لا يفعله مؤمن. الاعراب اشد كفرا ونفاقا لهم ونفاقهم وسدوا من كفر غيرهم ونفاق غيرهم انهم اقسى قلبا واغلظوا طبعا قول وبعد عن سماع كتب الله وجاءت به رسالته. والاعراب من سكن البوادي من العرب. فمن استقل القوى العربية فهم عربي. ومن نزل 01:14:25 الbadia فهذا هو اعرابي

والا يعلموا حدودنا انزل الله من الشرائع والاحكام لبعدهم عن مواطن الانبياء وديار التنزيل ومن الاعراب من ينفق من رأى يعتقد ان الذي ينفقه باسم الله ولكنه ينفق الحالة المقلبة عن النعمة الى البالية - 01:14:45
دائرة السوء جعل ما وعدهم بهم واثلا لما ارادوه بال المسلمين عليهم دائرة الهزيمة والستر والعقاب والقلوب والمكروره. والله سميع لما يقولون وهو عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر - 01:15:05

وهو ما يتقرب به الى الله سبحانه وصلوات الرسول يتذمرون صلوات الرسول وهي استغفارهم ودعائهم قربة لهم عند الله للذكر العظيم ايمانهم بالله ورسوله غربة له بين صدقائهم وصلوات النبي صلى الله عليه وسلم عليهم غرفة لهم مقبولة عند الله تعالى 01:15:25 سيدخلهم الله في رحمته -

وهي المودة مع المؤمنين وما يصيّبهم من الخير في الدنيا ودخولهم الجنة في الآخرة. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار هذه شهادة الله تعالى يسأل لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة والفوز بالآخرة وهي بشرى لمن سلك من سلتهم واتخذه لهم 01:15:45 واتخذهم له قدوة. السابقون هم الذين صلوا القبلتين -

او الذين رضوان او اهل بدر وافضلهم وخلفاء اربعة من الترتيب ثم الستة الباقيون ثم البدريون ثم اصحابه احد ثم اهل بيعة رضوان بن حديمية وانما تفضل السابقين لإيمانهم ونفاقهم قبل ظهور الإسلام والذين اتبعوهم بحسان اتبعوا السابقين الأولين وانصارهم 01:16:05 مدحرون -

الى يوم القيمة اذا اتبعوهم بحسان في الافعال والاقوال اقتداء منهم بالسابقين الاولين رضي الله عنهم فقبل طاعتهم وتجاوز عنهم ولم يسخط عليهم عنه بما اعطاه من فضله ما ذكره الشيخ واحد الا وجه في الاية. والاصوب ان المقصود السابقون الاولون -

01:16:25

الى الاسلام من المهاجرين جنسهم والانصار جنسهم والذين اتباعوهم باحسان من بعدهم. هذا التفسير اولى نعم ولمردوا على النفاق اقاموا على النفاق اقاموا على النفاق وثبتوا عليه ثبتو شديدا فخذ يومهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف زائر المبين؟ لا تعلمهم نحن نعلمهم اي لا تعلم وانت يا محمد باعيانهم بمهاراتهم في النفاق ورسوخهم فيه على وجه يخفى - 01:16:45

ولا ينظر لغير الله سبحانه اي بالفضيحة من حساب نفاقهم والعذاب في الاخرة وقيل المراد من مرتين المصائب في انفسهم عذاب القبر ثم يردون الى عذاب عظيم من الدرك الاسفل في ذلك وفي سورة النساء الاية الخامسة والاربعين بعد المئة. واخرون اعترفوا بذنبهم اي ومن اهل - 01:17:25

فليأتي قوم اخر وتخلفوا عن غزو وغيروا عذر مسوغ التخلف. ثم ندموا على ذلك واعترفوا انه لم يكن لهم عذر في التخلف ولم يعتبروا الاعداء الكاذبة. وربطوا انفسهم بسواء وحنفوا الا الا يحل لهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم خلطوا عملا صالحا ما تقدم من قيام بشرائع الاسلام وخروجه من الجهاد في سائر المواطن والمراد بالعمل السيء تخلف - 01:17:45

عن اهل الغزو وقد اتبعوا هذا العمل صالحا وهو الاعتراض به والتوبة عنه عسى الله ان يتوب عليهم هذه تفضيلة لهؤلاء الصادقين بقبول توبه ان الله غفور ان يغفر الذنوب ويتفضل على عباده. خذ من اموالهم صدقة اي قيل هي صدقة الفضل وقيل هي مخصوصة بهذه الطائفة المعترفة بذنبها. انهم بعد التوبة عليهم عرضوا - 01:18:05

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية تأمره باخذ بعض اموالهم كلها تطهيرهم وتزكيتهم بها اي تطهيرهم من روبيهم يا محمد بالصدقة المأكولة تطهير اذهام ما يتعلق بهم من اثر الذنوب وتزكيته وغزو التنطير. وصلي عليهم ان يدعوا لهم بعد اخذك لتلك الصدقة بالامرين. ان صلاتك - 01:18:25

فسكنا لهم والسكن وتسكن اليه النفس وتطمئن به. الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة استغناه عن بعض طاعة المطهعين واعلموا ولا في معصية العاصين ويأكلوا الصدقات يتقبلها منهم ولا تشريف عظيم لهذه الطاعة ولمن فعلها وقل اعملوا فسيرى الله عملكم - 01:18:45

وخطام لهؤلاء الله سبحانه والذي لا يقبل عليه شيء وهو يستمع عنده كل معلوم سواء اضرتموه فعلمته الناس او ما اخفيتموه فلم يعلموه. فلم فلن اما اخفيتموه فلم يعلموه؟ نعم. صلحوا الكلمات. فلم يعلموا نعم - 01:19:05

لامر الله وكانوا ممن تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم عضوا ولم يربطوا انفسهم بسواء كما فعل الاخرون وكانوا ثلاثةم كعب بن مالك وهلال بن ميتة ومرارة - 01:19:35

موقوفا بتلك الحال مما يعذبهم ان بقوا ان بقوا على ما هم عليه واما يتوب عليهم التاب توبة صحيحة سياتي في اخر السورة ان الله تعالى تاب عليهم الاية الثامنة عشرة بعد المئة. والذين اتخذوا مسجدا ضرا هذه طائرة اخرى - 01:19:45

مسجدنا اثناء غيبة النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة فظلمه عمرو ابراهيم ابن مسجدة واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى قيصره ملك الروم فاتي بجند فاخرج فاخرجوا محمدا واصحابه. فلما فرغا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله انا بين مسجد لذى العلة وال الحاجة واللين والليلة - 01:20:05

وليلة الشاتية وليلة المطيرة وانا نحب ان تأتينا لتصلي لنا فيه. قال اني على جنى عبد اني على جناح سفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم فصلينا لكم به ونزل عليه الوحي بخبر فلما رجع من سبه دعا رجلين فقال انطلق الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدماه وظهرنا سريعين - 01:20:25

وفيها اذا ارادوا الا يحضروا مسجد قباء فتقل جماعة المسلمين وبذلك من خلاف الكلمة وبطان الالفة ما لا يخفى اعدادا لمن حارب الله ورسوله ومنهم ابو عامر الراهب من قبل اي من قبل - 01:20:45

الا الحسنى ايها الرفق بال المسلمين. اللهم اشهد انهم كاذبون فيما حلفكم فيما حلفوا. لا تكن فيه ابدا. المراد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لمسجد اسس على التقوى من اول يوم ومسجد قباء وقيل مثل النبي صلى الله عليه وسلم من اول يوم من ايام تأسيسه حق ان تقوم فيه - 01:21:15

جانزة ما كان هذا هو بقيام تكبير الصلاة وذكر الله فيه رجال يحبون ان يتظهروا بالوضوء والغسل يؤذنونه ويحرصون عليه عند عروض موجبه والله يحب المطهرين من الاحدات والذنوب. افمن اسس بنيانه اي ان من من اسس بنيانه كما اسس مسلم كما اسس مسجد قباء - 01:21:35

على قاعدة قوية محكمة وهي تقوى الله ورضوانه خير ممنوع ما يدرك بالسيول وهي الجوانب من الوادي تنجرف بما الهاري الهائل اي المنهار المشرف على السقوط فانهار به في نار جهنم فانهار الجرف وبانيه في النار - 01:21:55

لا يزالون ينمو الذي بنوا ريبة في قلوبهم شكا ونفاقا كان هؤلاء الذين بنوا مسجدا للمنافقين شاكا في دينهم ازدادوا بهدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تصميما على الدنيا ومقتا للسلام. اما بالموت او بالزيف - 01:22:15

من المؤمنين انفسهم واموالهم. لما شرع الله تعالى فضaiيون اخينا يبيرون فضيلة الجهاد فهؤلاء يجاهدون بعض النسخ لله في الجنة فجاهدوا بانفسهم بالاموال في الجهاد وزاد الله عليهم في الجنة فيقتلون ويقتلون. يقدمون على قتل الكفار في الحرم ويبدلون انفسهم بذلك فهي طعم قد استحقوا الجنة - 01:22:35

ومن وقع القتل عليهم بعد التعرض للموت والانجيل سبحانه ان استحقاق المداني الجنة قد ثبت الوعد بها. قد ثبت الوعد بها من الله في كتب موزة. التوراة للدين كما وضع في القرآن. ومن اوفى - 01:22:55

بعهده من الله اي لا احدهم المبعاد فاستبشروا ببيعكم الذي لا يعودون به. اظهروا السرور بهذا البيع فقد ربحتم فيه ربحه احد من الناس الا من فعل مثل فعلكم. الدائب له الرجع الى طاعة الله عن الحال البخاري - 01:23:15

الطاعة الراکعون السالدون يوصلون الانون بالمعروف والمعروف الشريعة وانه علم كريم هو ما ينكره الشرع والحافظون القائمون بحفظ شرائع التي انزل لكتبه وعلى لسان رسوله وبشر المؤمنين الموصوفين بالصفات السابقة بما انهم من الخيرات عند الله ابن عباس رضي الله عنه انه قال من مات على هذه التسع - 01:23:35

وفي سبيل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا ليمسك لما حضرت الوفاة ابا قارب دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبدالله ابن ابي امية رضوان النبي صلى الله عليه وسلم اي عمي قل لا الله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية يا ابا طالب - 01:24:05

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا الله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسنا الظلن لك مالا منه عنده فنزلت. ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - 01:24:25

وهذه الايات متضمنة لقطع موالاة الكفار وتحريم الاستغفار لهم والدعاء بما لا يجوز لمن كان كافرا والصلوة على ثلاثة والصلوة على جنازة والصلوة على جنازته استغفار نهي عنه ايضا. والقرابة في مثل هذا لا تأثير لها لقول الله تعالى لتوح عليه السلام في حق ابنه - 01:24:45

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح انه عمل ما تبين لهم اصحاب الجحيم لموتهم على عندما قال انظر صلاة ممتهنة الاية الرابعة وكان وعد - 01:25:05

وكان وعده بالاستغفار له قبل ان يتبيّن له انه من اهل النار ومن اعداء الله ان ابراهيم او اه حليم الاواه متضرع وخاضع الذي اذا ذكر اذا ذكر خطاياه تأوا منها فيقول اه من ذنوبنا مما اعقب به بسببها حليم وهو الذي يصفح عن - 01:25:25

ويصبر على الاذى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقوّن. اي ان الله اي ان الله لا يوقع على قوم بعد ان ان هداهم على الاسلام والقيام بشرائعه ما لم ما لم يقدموا ما لم يقدموا على شيء من المحرمات عمدا بعد ان يتبيّنوا - 01:25:45

لهم انه محرم واما قبل ان يتبيّن لهم ذلك بلا اثم عليهم ولا يؤاخذون به اذا تستطعون المسكين ولو كانوا اولى قربى. فان القرابة لا تنفعهم شيء لانه قد قد بين لهم ما - 01:26:05

يتقوّن فلم يتقوّ الله ولم يؤمنوا المهاجرين ولا المنصرمين فقد اقترفوا من الذنوب الذين اتبعوهم فلم يتخلّفوا عنهم في ساعة عسرا

وهذا سبب التوبية عليهم فان خروجهم للجهاد مع بعد الشقة وقوه الاعداء وام الرؤوم وقلة ذات اليد وشدة الحر وكل ذلك قاسوا عسرتهم وتحملوا مشقتهم في سبيل الله من نشر الاسلام - [01:26:15](#)

وتقوية دولته فاستحقوا رفع الدرجات والتوبة والمغفرة فرضي الله عنهم وارضاهم من بعد ما كان يزيغ قلوب فريق منهم هم بالتعرف على وجه بما هم فيه من الشدة العظيمة ثم تاب عليهم اي على الذين كادوا يتخلفو نه على الجميع وعلى الثالثة الذين خلفوا - [01:26:45](#)

كما قبلت توبة اولئك المتخلفين من اصحاب الاعذار المتقدم ذكرهم انظر للاية السادسة تبع بالمياه لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم توبه هؤلاء الثالثة وكل من انصاره - [01:27:05](#)

القرآن بان الله قد تاب عليهم بهذه الاية حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت لاعراض الناس عنهم وعدم مكالمتهم او عدم مكالمتهم من كل احد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الناس ان يكلموهم وضاقت عليهم انفسهم ضاقت صدورهم بما نلوا من الوحشة وما حصل لهم من الجفوة وظنوا ان - [01:27:25](#)

والله الا اليه اي علموا ان لا متن يلجمون اليه قط الا الله سبحانه بالتبوية والاستغفار بعد الاعتراف بذنبهم ثم تاب عليهم ليتوبوا اي رجع عليهم بالقبول والرحمة يستقيموا فيما يستقبل من السماء وان فر وان فرطت فيه. وان فرطت منه - [01:27:45](#)

وان فاضت منه فضيلة ليتوب عنها ويرجع الى الله فيها هذا وان قصة توبه الله تعالى على هؤلاء النكرا الثالثة الذين صدقوا النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة فيها عبر وموعظة للمؤمنين - [01:28:05](#)

ودواوين الحديث فليرجع اليها. وكونوا مع الصابرين في الاشارة الى ان هؤلاء الثالثة حصل لهم بالصدق ما حصل من توبه الله. ما كان فيما صح ما استقام لاهل المدينة ومن حوله ان يتخلفو عن رسول الله ليس لهم اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الجهاد بنفسه ان يتخلف عنهم - [01:28:25](#)

منهم احد بغير امره في غزوة تبوك وغيرها بخلاف غيره من العرب فانهم لم يستنفروا ويأتوا من هؤلاء القرب وجوابهم احق احق من نصرتهم ومتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دون هؤلاء قلوبهم وجوارهم حق بنصرته ومتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:28:45](#)

ولا يشكون بنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصومونه بل واجب عليهم ان يكاملوا معه المشاق ويجاهدوا بين يديه اهل الشقاق ويبذلوا انفسهم دون نفسه ذلك الوجه في سبيل الله - [01:29:05](#)

طاعة الله وجهاد اعدائه ولا يفهمونه او بحوارل خيولهم فيحصل بسبب ذلك الغيظ للكفار او غريبة الا كتب لهم به عمل صالح كل منفرد بين كل منفرد وبين جبال او ما كان الا كتب له ان كتب لهم ذلك الذي عملوه من النفقه - [01:29:25](#)

يجزيم الله به احسن ما كانوا يعملون. وما كان المؤمنون لينفقوا ويترك الميت خائفا بل ينفر من كل فرقة منهم طائفة. اي بعضهم فقط اهل الدين والمعنى ان طائفة من هذه الفطرة تخرج الى الغزو. لطلب العلم ويعلم ويعلم [01:29:55](#)

ويعلم الغزا اذا رجعوا اليه من الغزو ويحتملون المراد ان يتفقه الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بما يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم ويتعلمونه من من - [01:30:25](#)

والحر والتعاون وغيره فيعلمونكم قاتلوا الذين يلونكم من الكفار امر سبحانه المجاهد وجهاد واجب لكل الكفار وان كان الاجتهد من هو قريب من المجاهدين او اهم واولي ثم الاقرب فالاقوم واعلموا ان الله مع المبتغين - [01:30:35](#)

وجاهد في سبيله منهم ايكم زادته هذه السورة النازلة ايمانا. يقولون هذا الاستهزاء ايمانا وخبرهم فيها من معدات ويزيدهم مما فيها ويزيدهم ما فيها من التجار في عمل وجهاد فيزداد ايمانهم بزيادة اعمالهم في طاعة الله وهم - [01:31:05](#)

بنزول الوحي وما يشتمل عليه من المنافع الدينية والدنيوية كفرا الثاني يأمر الله سبحانه بالقحط والشدة او يبتليهم الله سبحانه وتعالى بالقحط والشدة والجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:31:35](#)

ثم لا يتوبون بسبب ذلك ولا هم يذكرون وهذا تعذيب من حيث وتصلبهم في النفاق. وإذا ما انزلت سوء اسمعك ولنتكلم بما نريد الكفر والنفاق صرفاً عن الخير وما فيه الرشد لهم والهداية وخذلهم - [01:32:05](#)

ويسمونه لعدم تدبرهم وانصافهم يا معاشر العرب رسول الله اليكم له شأن من انفسكم من جنسكم بكونه عربياً يمنيها اي وقد ولدتموه يا معاشر العرب. اي مؤمن انسبني ادم ارسل اليه ارسل اليهم - [01:32:45](#)

عزيز عليه ما عنتم شاق عليه عتكم ولعنة التعب لهم والمشقة عليهم بعذاب الدنيا او بعذاب الآخرة بالنار حريص عليكم اي شحيح عليكم لا تدخلوا النار او حريص على ايمانكم بالمؤمنين منكم ايها العرب او الناس رؤوف رحيم - [01:33:15](#)

فان تولوا ان يعفوا عنك ولم يعلموا بما جئت به ولا قبول ولا قبولك يقول يا محمد حسبي الله ان يكفيني الله سبحانه يعني ان نحتاج الى الاعتماد على غيره او الالتجاء الى احد سواه عليه توكلت اي فوضت اليه جميع اموري وهو رب العرش العظيم لانه - [01:33:35](#)

واعظم المخلوقات. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رحمة للعالمين. كونه رؤوف رحيم هذه رأفة ورحمة خاصة. اما رحمة العالمين هذه عامة. فالنبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وهو بالمؤمنين رؤوف رحيم صلوات ربى وسلامه عليه. نعم. سورة يونس - [01:33:55](#)

تقدما الكلام على الحروف الواقعة في اوائل السور في اول سورة البقرة تلك الكلمات ضمنت هذه السورة من الایات ايات الكتاب هو القرآن وهو القرآن الحكيم المحكم بالحال والحرام والحدود والاحكام. وقيل الحكيم ذو الحكم لاشتماله عليها - [01:34:25](#)

وقيل الحكيم هنا الحاكم لقوله تعالى الا الذين اتوا من بعد ما جاءتهم البيانات اكان للناس عجب ان كانوا يتعجبون من نزول الوحي مع ما فيهم يتقى وتوفيق للمعترضين على القرآن والمعنى - [01:34:45](#)

الى الكتاب وعجب للناس الى رجل منهم ليس فيها ريحها الى رجل من جنس ما يقتضي العذاب فانه لا يلبس الانسان ويقصده ويخبره بعهد الله سبحانه الا من جنسه. ولو فانه لا ينافس الجنس ويفسده ويخبره عن الله سبحانه وتعالى - [01:35:05](#)

حييند يسأل لانه لانهم لا يأنسون اليه وقد كانوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يصطفيه الله بارساله من خصال الكمال عند قريش ما هو اشهر من الشمس حتى تم - [01:35:25](#)

سمو الامين فلا علم ان يكون هو الرسول ان انذر الناس يبلغهم عن على سبيل تهدي لهم ويأتي في السوء. منزل صدق ودرج على يده وقيل القلم تقدموا في الشرف السابق بالصدق. وقيل القدم كل ما كل ما قدمت كل ما قدمت من خير اي ان لهم اعمال صالحة قدموها امامهم يوم - [01:35:35](#)

عن فضائل الكافرون ان هذا الرجل سائر مبين. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام اي لكم هذا الكتاب العظيم فكيف يكون لسانه الى الناس من جنسهم محلاً للعجب. يدبر الامر يقضى وقته يقضى ويقدر احواله. يقدر يقدم وحده احوال ملوكه - [01:35:55](#)

السماءات والارض والعزوز مزايا الخلق ما من شفيع الا من بعد اذنه ليس لاحد ان يشفع اليه في شيء الا الا بعد اذنه لانه اعلم من موضع الحكمة - [01:36:15](#)

وفي هذا بيان لاستبداده بالامور في كل شيء سبحانه وتعالى. فاعبدهو ببديع صنعه وعظيم اقتداره. افلا تذكرون ان من له ادنى واقل اعتبار يعلم هذا ولا يخفى عليه. اليه مرجعكم جميعاً. هذا من عند دار الذي اجمع - [01:36:25](#)

اجمل باول السورة والتغيير لما بعده والتباشير بما بعده بما بعد هذا وعده الله حقاً اي ارجاعه اي وعد منه صادق جميماً لله عز وجل بعد موتهم وبعثهم موعد من الله صادق لن يضلهم انه يبدأ الخلق من التراب ثم يعيده للحياة بعد ان يموت - [01:36:45](#)

جزاء يوم القيمة بالقسط يا عبدي الذي لا جرأ فيه من حميم الحميم الماء الحار. جعل الشمس ضياء والقمر نوراً يعرفها ينزل القمر في كل ليلة منها منزلاً لا يتخطاه فيبدو صغير في اول منازله ثم يكبر قليلاً قليلاً حتى يبلغ كاملاً واما كان في اخر منازله - [01:37:05](#)

واصدق واستقى ثم يستتر ليلتين يوم ليلة. ولولا هذا التقييم لم يعلم الناس لم يعلم الناس لذلك ولا عرفوا ما يتعلق به كثير من مصالحهم وفي هذا دعوة لتعلم الفلك النافع مع حساب التقاوم الزمنية والاختلاف والاختلاف بين بين - [01:37:45](#)

الجنسية القمرية والاختلاف بين السنة الشمسية والقمرية معروفة ما خلق الله ذلك الا بالحق اي ما خلق السماوات والارض وقدر ما فيه ما احسن تقضيلا الا لتعلم عظمته وقدرته حكمته فيعبد بالنسبة السنة الشمسية لا تتغير. لماذا؟ لأن الشمس لا تغيب. فلا تختلف اشهرها - 01:38:05

ثابتة. اما السنة القمرية فهي تختلف. لأن هناك شهر تسعة وعشرين يوما وهناك شهر ثلاثين يوم يوما نعم. ان في اختلاف الليل والنهار تقدم تفسيرها بالاختلاف في سورة البغاء الآية الرابعة والستين بعد المئة - 01:38:25

اياتي قوم يتقوون. يمعنون في النظر والتفكير في مخلوقات الله سبحانه حذرا منهم عن الوقوع في شيء مما يخالف مراد الله سبحانه ونظرا لعاقبه وما يصلحهم في معادهم لا يرجون لقاءنا لا يتوقعون لقاءنا فهم لا يخافون ولا يطمعون فيه ورضوا بالحياة الدنيا عن الآخرة - 01:38:45

وامنوا بها اي سكنت انفسهم اليها وفرحوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون لا يعتبرون بها ولا يتذكرون فيها يهديهم ربهم يرزقهم هداية يصلون بذلك الى الجنة تجري من تحتهم الانهار من تحتهم ومن بين ايديهم لانهم على سرر مرفوعة دعواهم فيها يدعون بالجنة قولهم - 01:39:05

سبحانك الله والمعنى ان دعاء الذي يدعون به في الجنة وتسبيح الله وتقديره وتقلديه وتقديسه وتحية اين هي بعظامهم تحية الله او تحية الله او الملائكة لهم؟ واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين اي وختامة دعائهم الذي - 01:39:35

قد تسمعوا ان يكونوا الحمد لله رب العالمين. ولو يعجل الله للناس الشر استعدادهم لو عجل الله للناس العقوبة كما ايات دعاءهم على انفسهم يريدون فعله معه باجابة ليأخذ اهلكم. فان كثيرا من الناس يدعون بالموت والهلاك على نفسي فان كثير من الناس يدعوا بالموت والهلاك على نفسه او غيرهم يستعجلوا ذلك - 01:39:55

انه سبحانه يعجل لهم الشر فهم له ذلك لحلمه تعالى ورحمته البالغة. وقد دعا في مكة فقالوا ان كان هذا هو الحق من عندك. وقام وادمان اللهم ان كان هذا وان حق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وائتنا بعذاب اليم. فلم يستجب دعاؤه لحكمته فيما - 01:40:25

فلما علمنا انه ليس بحق دعانا اذا به مضجعا او قاعدا او قائما كانه قال دعانا بجميع الاحوال فلما كشفنا عنه ونسى موقف الدعاء والتضرع لا عد له به وهذه الحالة لكثير من المسلمين فاذا فاذا كشفه الله - 01:40:45

لها نخوة وذهبوا بما يجب عليهم من مثل نعمة من اجابة دعائهم ورفع الضار ودفع المكره. اللهم اوزعني واشكر نعمتك واذكرنا الاحوال التي علينا فيها باجابة الدعاء حتى نستكثر من الشكر وما هناك عنه وما اغناك عنه واحوجنا اليه. سبحانه الله. كذلك زين - 01:41:25

ما كانوا يعملون والاشتغال بالشهوات. على الرسل والتطاوع في المعاصي وزنهم بالبيانات قد جاءتهم وزنهم الذي ارسلناهم اليهم بالآيات الواضحة ادى بالآيات الواضحة الدلالة على صدق الرسل وما كانوا ليؤمنوا ايه وما صح لهم - 01:41:45
لهم ان يؤمنوا لعدم استعدادهم لذلك وما استقام ان يؤمنوا باستعدادهم لذلك نجزي القوم المجرمين لکفار مكة ثم جعلناكم خلائق ان استخلفناكم في الارض بعد تلك الرؤية التي تسمعون اخبارها وتتضرع اثرها - 01:42:15

كيف تعلمون من اعمال الخير ام الشر؟ واما التوحيد او بدله بنسخ بعض اياته كلها لي ولا يحل لي ان ابدلها من تلقاء نفسي اي بالامر الى الله تعالى ان شاء بتبدلية فيليس الي من - 01:42:35

ان تتبع الى ما يوحى اليه من عند الله سبحانه من غير تبدل ولا تحويل ولا تحريف عذاب يوم عظيم يوم القيمة وهذا تحذير لكل من بدل آيات الله لكل من بدل آيات الله تعالى وحرف معناها لرغبة او رهبة - 01:43:15

يقول لي من يبدل آيات الله تعالى ثم تلوتم ولا ادراركم به وان شاء الله ما ادراركم القرآن اي ما اعلمكم به ما اعلمكم به على لسانني - 01:43:35

اي زمان طويل واجعل مميلا بما عند اهلها من العلم. ولا اقبل به شيء من شيء ولا حصنني عليه ما جئت به كاذب الذي عجزتم عن اتاني

بسورة منه. وبسطت من معارضته وانت - 01:43:55

لهم بكمال الفصاحة. فمن اظلم من افترى على الله كذبا لما طلبوه منه ان يأتي بقرآن غير هذا القرآن او يبدل انه لو فعل ذلك الله الى عبادة غيره لا بمعنى ترك عبادة بالكلية ما لا يضرهم ولا ينفعهم وبالحقيقة والمعبود نافعا ضارا اذا شاء الله فما - 01:44:15
ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله. زعموا انهم يشفعون لهم عند الله فلا يعذبهم بذنبهم ويذعنون ان الهمتهم يتسلطونهم عند الله باصلاح احوالهم دنياهم. المعنى هل الله سبحانه انه لا يعلم لنفسه شريكا ولا شفيعا بغير اذنه من جميع مخلوقاته الذين هم في السماوات وفي ارضه وما كان الناس الا امة واحدة واحدة لله سبحانه - 01:44:45

مؤمنة به فاختلفوا فصار البعض الكافرون وبغي البعض الآخر مؤمنا وفيما اختلفوا فيه الا يوم القيمة لقضي بينهم في الدنيا فيما هم فيه يختلفون لكنه امتنع ذلك بالكلمة التي لا تختلف رضينا - 01:45:15

كلمة وقيل الكلمة انه لا يأخذ احدا الا بحجة وهي لسان الرسل كما قال تعالى المترددين حتى نبعث ما قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:45:35

والمعزات القاهرة والله هو المختص بعلمه ولا علم لي به. ولا ندم لا لسائر مخلوقات منتظرین نزول ما اقترحتموه اذا امتنتم في اياتنا وسع عليهم في بربخ وادر عليهم نعم الوطن وصلاح الدماء وبعد ان مستهم ضراء وضيق المعيش فما - 01:45:55

افهموا نعمته ما قدموها واقدوها حق قدرها بل نسموها الى ادم وطعنوا في ايات الله في دفعها بكل حيلة اي اعجل عقوبة ان رسالنا يكتبون ما تمكرون. وهم الملائكة هنا مكر الكفار - 01:46:25

الملائكة الذين هم الحفظة فكيف يصنع هو الذي يسيركم في البر والبحر يمشون على اقدامهم التي خلقها لهم ينتفع بها ويركبون ما خلقهم الله ما خلقهم الله لركوبهم من الدواب. والهمهم لعمل السفائل التي يركبون فيها في وجج البحر. حتى اذا - 01:46:45

وجرین اسم بهم اي بالراكبين عليها بريح طيبة تسوق سوق عاصمة ريح عاصم يعظم شدته بالريح وجاءه النود من كل مكان اي من جميع الجهات وظنوا انه احيط بهم احيانا - 01:47:05

مخلصين في غير هذا الموطن انهم يشرون اصحابهم بالدعاء انهم يشرون اصحابهم في الدعاء وفي هذا على ان الخلق انهم يشرون اصحابهم في الدعاء وفي هذا على ان الخلق جبروا عن رجوع الله في الشدائدين وان المضطرب ينفع وان المضطرب يجاب دعاءه وان كان كافرا فان انجينا من هذه المحن - 01:47:25

يقسمون قائل ذلك فلما انجاهم الله من هذه المحن واجاب دعائهم اذا هم يبغون في الارض يفسدون فيها وينسون ما دعوا وخلفوا الله عليه بغير الحق بغير شبهة عندهم. بل تمردا وعنادا يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم - 01:47:55

اي انما بغي على نفسه الباغي على نفس الباغي باعتبار ما يقول مجازة على بغيه تتمتعون بالبغي متع الحياة الدنيا اي في فقد قوم الينا مرجعكم هل معنى انكم بعد هذه الحياة الدنيا ومتاعنا ترجعون الى الله. انما مثل الحياة الدنيا كما - 01:48:15

والمعنى انها تنافس النبات فيه زواجه وذهب بهجته وسرعة فضيه والثمار ينكر حتى اذا اخذت الارض زخرفا اخذت لونها الحسن المشابهة بعضه للون الذهب وبعضه للون الفضة وبعضه للون الياقوت - 01:48:35

وعده ليوم الزمرد اي تزيين شبهها بالمرأة التي لا تلبس ثياب جيدة المتناثرات الوانا كثيرة والحنية وظن اهلها انهم قادرون عليها على حصاد الارتفاع بها اتها امرنا بھالك واستئصالها وضربيها في بعض - 01:49:05

فجعلناها حصيدة اي جعلنا فرعها شبيها بالمحصول في قطعه من صوره احسن بارك الله فيك. نقف على هذا ان شاء الله نكمل في الغد بعد صلاة العصر سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 01:49:25

استغفرك واتوب اليك - 01:49:45